وصول 13 أسيراً ومعتقلاً من المشمولين بصفقة التبادل الأخيرة إلى مطار صنعاء

طيران العدوان التجسسي ينفذ غارتين على مديرية حيس بالحديدة

دعوات لطرد الاحتلال السعودي الإماراتي من المحافظات المحتلة

الأحد
9 إبريل 2023م

18 رمضان 1444هـ
العدد (1627)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية السادسة عشرة:

اللّه شرع الجهاد في غزوة بدر وأول من تحرّك هو الرسول محمد صلى اللّه عليه وعلى آله

نأمل أن ينتقل الأشقاء في سوريا إلى استراتيجية الردع مع الصهاينة

وفد عماني يصل إلى صنعاء برفقة الوفد الوطني

عبد السلام: مطالبنا هي وقف العدوان ورفع الحصار وصرف الرواتب وخروج القوات الأجنبية والتعويض وإعادة الإعمار

العجري: سحابة سلام تظلل الأجواء ونتمنى أن تمطر استقراراً ونهاية للصراعات

صنعاء ترسم مسار السلام

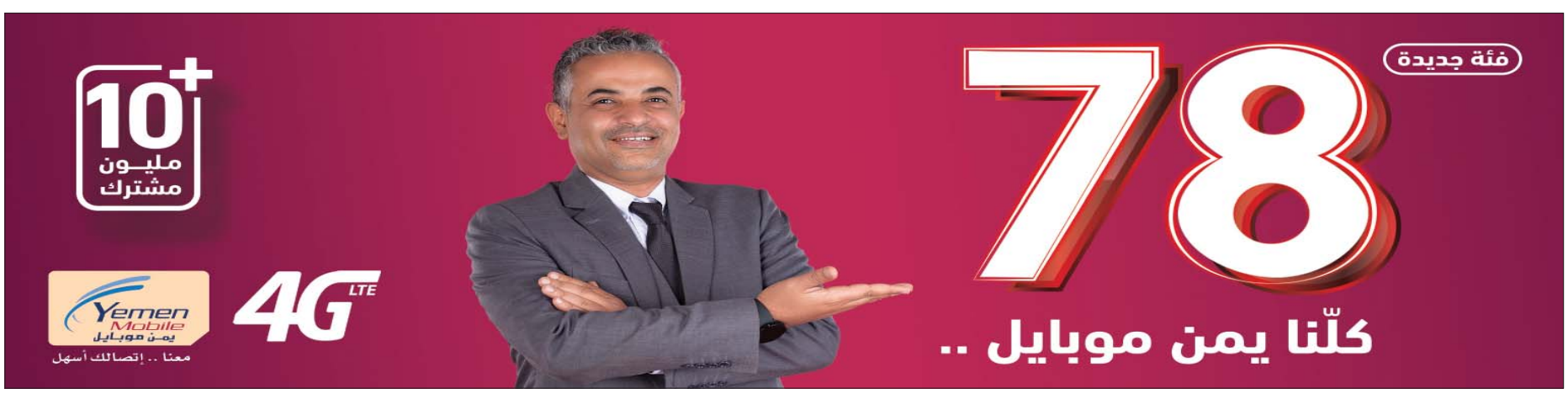

العدوان يواصل الخروقات بغارتين جويتين واستحداث تحصينات قتالية وعشرات القذائف

المسيرة : الحديدة

واصلت قوى العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس السبت، سلسلة الخروقات الفاضحة لاتّفاق الحديدة، حَيثُ سجّلت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد الخروقات 60 خرقاً خلال الـ24 ساعة الماضية في مناطق متفرقة من الحديدة.

وأوضح مصدر في غرفة العمليات، أن من بين خروقات قوى العدوان، غارتين للطيران التجسسي على حيس ومقبنة، وتحليق مكثّف، واستحداث تحصينات قتالية في حيس.

وأشَارَ المصدر إلى أن خروقات قوى العدوان تضمنت أيْضاً قصف مدفعي وبالأعيرة النارية المختلفة.

يشار إلى أن تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، يواصل خروقاته اليومية بمشاركة الغارات الجوية والقيام باستحداث التحصينات القتالية، في تأكيدٍ على أن تحالف العدوان يعد العدة لتصعيد واسع وتفجير معركة واسعة في البحر.

استشهاد وإصابة أكثر من 4 آلاف مواطن في محافظة حجّة خلال 8 سنوات من العدوان والحصار

المسيرة : متابعات

كشفت تقارير حقوقية وإحصائية عن سقوط أكثر من 4 آلاف و15 شهيداً ومصاباً بينهم 869 طفلاً، و562 امرأة، بالإضافة إلى سقوط العشرات ما بين شهيد ومصاب من مخلفات الألغام والقنابل العنقودية في عبس.

ولفتت التقارير إلى أن غارات العدوان استهدفت أكثر من ألفين و158 منشأة وآلية ومعدة، وألفين وَ32 محلاً تجارياً ومخزن أغذية.

وكشفت تقارير صادرة عن مكاتب حقوق الإنسان والصحة والإعلام والإحصاء استشهاد 51 شخصاً في مجزرة مخيمات المزرق، و31 في مجزرة مطعم ضيافكو، و25 بمجزرة بني الزليع، و89 بمجزرة سوق مثلث عاهم، و37 بمجزرة الحجاورة، و120 بمجزرة سوق مستبأ، و42 بمجزرة سجن عبس، و27 بمجزرة مستشفى عبس.

كما استشهد بحسب التقارير 32 شخصاً بمجزرة مصنع الشام للمياه، و36 بمجزرة ظهر أبو طير، و20 بمجزرة هران، و35 بمجزرة عرس منطقة الرأفة، و22 بمجزرة محطة الورفي، و23 بمجزرة طلان في كشر، وتسعة نازحين من أسرة واحدة بمجزرة أسرة حياش في مستبأ عقب صلاة عيد الأضحى.

حجة: صور أولية من مجزرة طيران العدوان باستهدافه لمنازل المواطنين بمنطقة طلان بمديرية كشر 10 - 3 - 2019

وبيّنت التقارير أن البنية التحتية والخدمية والاقتصادية بالمحافظة تعرضت لتدمير ممنهج وأضرار مباشرة وغير مباشرة، حَيثُ استهدف العدوان 190 طريقاً وجسراً، و17 محطة ومولد كهرباء، وَ23 شبكة ومحطة اتصال، وَ139 منشأة حكومية.

كما استهدف 82 خزاناً وشبكة مياه، بالإضافة إلى مطار وميناء، وَ127 مدرسة ومعهداً، وَ32 مسجداً، وَ411 حقلاً زراعياً، وَسبع منشآت رياضية، وَ48 سياحية، وَخمس منشآت جامعية، وَ18 موقعاً أثرياً، وَسبع جزر، ومنشأتين إعلاميتين.

وأضافت التقارير أن العدوان استهدف في القطاع الاقتصادي 596 منشأة تجارية، وَ54 مزرعة دجاج ومواشي، وَ41 محطة وقود، وألفا وَ49 معدة زراعية، وَ57 قارب صيد، وألفين وَ32 مخزن أغذية، و41 سوقاً، وَ212 وسيلة نقل، وَ30 ناقلة وقود.

وأشَارَت التقارير إلى نزوح أكثر من 80 ألف أسرة وتضرر أكثر من 137 ألف أسرة مستضيفة، وكذلك إلى حاجة أكثر من 215 ألفاً و923 أسرة للغذاء.

وبينت أن معدل الفقر وصل إلى أكثر من 80 بالمئة وارتفعت نسبة البطالة والمجاعة بالمحافظة، حَيثُ أصبح أكثر من مليون وَ400 ألف شخص من أبناء المحافظة يعانون من انعدام الأمن الغذائي ويحتاجون إلى مساعدات عاجلة.

وحسب التقارير تكبد القطاع الزراعي خسائر مباشرة وغير مباشرة تقدر بأكثر من 210 مليارات ريال خلال الـ8 السنوات، من ضمنها توقف عائدات بعض المحاصيل الزراعية وتضرر آلاف الهكتارات ومئات المزارع والمعدات جراء القصف المباشر.

وسط تنديدات واسعة وتحذيرات من الصفقة الكارثية التي تنتهك السيادة الوطنية:

رئيس حكومة المرتزقة يبيع قطاع الاتصالات لشركة إماراتية مرتبطة بالكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات

لم يكتفِ رئيس حكومة المرتزقة معين عبدالملك، بالتفريط في قطاع النفط وبيع العديد من الحقول النفطية في شبوة وحضرموت، تحوي ما نسبته نصف احتياطي البلد، لشركات أمريكية وفرنسية وغربية، مقابل حصوله على مكاسب شخصية وعملات تقدر بملايين الدولارات على حساب الشعب اليمني بأكمله، بل وصل به الحال إلى بيع قطاع الاتصالات في المحافظات الجنوبية المحتلّة ليدق بذلك المسمار الأخير في نعش السيادة الوطنية.

وكشفت مصادر إعلامية، أمس السبت، أن رئيس حكومة الفنادق يسعى لإبرام صفقة مشبوهة وخطيرة مع دويلة الاحتلال الإماراتي، وذلك تزامناً مع توقيع اتّفاق السلام وتمديد الهدنة بين السعوديّة وحكومة صنعاء. وأشَارَت المصادر إلى أن رئيس حكومة المرتزِقة معين عبدالملك وجه ما يسمى وزارة الاتصالات بسرعة إرسال وفد إلى أبو ظبي لتوقيع الاتّفاقية التي من شأنها استحواذ ما يسمى شركة NX الإماراتية، التي ترتبط بعلاقات وطيدة مع الكيان الصهيوني؛ الأمر الذي من شأنه السماح لدول الاحتلال بالسيطرة على قطاع الاتصالات في المحافظات الجنوبية والشرقية.

من جانبها ذكرت وسائل إعلام موالية للعدوان نقلاً عما أسمته مصدر في وزارة الاتصالات المرتزِقة، أمس السبت، أن الوفد الذي يتوجّه إلى أبو ظبي لإتمام الصفقة المشبوهة يتكون من (رغيد السعيد وكيل مساعد وزارة الاتصالات -طارق بكران مدير تيليمن «عدن» -وائل طرموم مدير المؤسّسة العامة للاتصالات «عدن» -منصور الوليدي مدير شركة عدن نت -ومستشاران في وزارة الشؤون القانونية).

يأتي ذلك في وقتٍ تتورط الإمارات بالتجسس في عدد من البلدان، حَيثُ اعترف في وقتٍ سابق ثلاثة عملاء سابقين في المخابرات الأمريكية بانتهاك قوانين الولايات المتحدة، من خلال تنفيذ عمليات قرصنة إلكترونية لصالح دويلة الإمارات.

ولفت الادِّعاء الأمريكي أن الثلاثة العملاء وافقوا على دفع 1.7 مليون دولار لتسوية التهم الموجهة لهم بالقرصنة المعلوماتية، واختراق أجهزة إلكترونية، وانتهاك قيود التصدير، مبينًا أن الجواسيس عملوا في شركة لم يُحدّد اسمها، مقرها الإمارات، وتشير مزاعم إلى أنهم اخترقوا خوادم وأجهزة كمبيوتر وهواتف عبر العالم، كذلك وُجّهت اتّهامات لأبو ظبي باستخدام برامج من شركة إسرائيلية للتجسس على صحفيين ومعارضين وحكومات منافسة.

روسيا ترفض اعتماد المنح الدراسية لصالح حكومة المرتزقة

المسيرة : متابعات

تلقت حكومة الفنادق الموالية لتحالف العدوان، أمس السبت، صفعة قوية، بعد رفض الحكومة الروسية اعتماد كشوفات الطلاب اليمنيين الفائزين بالمنح الدراسية في روسيا هذا العام، وذلك بعد أشهر قليلة من فضيحة فساد المنح الدراسة التي عصفت بوزارة التعليم العالي في حكومة المرتزِقة، والتي تورط فيها كافة المسؤولين العملاء والخونة في ما يسمى المجلس الرئاسي وحكومة المنفى، بعد سيطرة أبناء وبنات الوزراء والمسؤولين المرتزِقة على جميع المنح الدراسية الخارجية وحرمان المستحقين والأوائل من الحصول عليها.

وبحسب مصادر مطلعة، فقد اعتمدت الحكومة الروسية للفوز بمنحها الدراسية لهذا العام، أسماء الطلاب اليمنيين الذين قاموا بالتسجيل عبر الموقع الروسي الخاص بالبعثات فقط، رافضة الكشف الرسمي المقدم من وزارة التعليم العالي في حكومة الفنادق، بعد أن فاحت رائحة الفساد بشأن المنح الدراسية وغياب الموضوعية في اختيار الطلبة وتهميش المستحقين والأوائل والمتفوقين من البسطاء والمساكين، لمصلحة أبناء وبنات الوزراء والمسؤولين المرتزِقة والعملاء.

يأتي ذلك بعد أشهر من ظهور وثائق رسمية صادرة عن وزارة التعليم العالي في حكومة المرتزِقة، فجرت غضباً واسعاً وتنديداً شعبيًّا عارماً في أوساط الأهالي بالمحافظات الجنوبية المحتلّة، حَيثُ كشفت تلك الوثائق استحواذ أبناء الوزراء والمسؤولين الموالين للعدوان، على جميع المنح الدراسية في الخارج، في جريمة فساد كبرى طالت حكومة المنفى وهزت الرأي العام.

وتظهر الوثائق أَيْضاً استيلاء المرتزِق رشاد العليمي، رئيس ما يسمى المجلس الرئاسي، على 4 مقاعد لأبنائه وأقاربه، يليه المرتزِق معين عبدالملك الذي استولى على عدة مقاعد لأقاربه، إضافة إلى وزير التعليم العالي الذي باع العديد من المنح بمبالغ ضخمة، وكذا قيادات حزبية في الإصلاح الذي ينتمي إليه الوزير المرتزِق خالد الوصابي وأبرزها المرتزِقة حمود سعيد المخلافي وعبدالكريم شيبان وحتى الإعلامي الإخواني المرتزِق عارف الصرفي المذيع في قناة المهرية والذي حاز على 4 مقاعدَ لأبنائه.

الحراك يدعو أبناء المحافظات المحتلّة إلى طرد الاحتلال السعوديّ الإماراتي

المسيرة : متابعات

أصدر الحراك الجنوبي، أمس السبت، بياناً شديد اللهجة دعا من خلاله أبناء المحافظات المحتلّة إلى التحَرّك؛ مِن أجل التحرّر وإنهاء الوصاية الأجنبية وانسحاب جميع قوات الغزو من كافة الأراضي اليمنية.

وشدّد الناطق باسم الحراك الثوري، على ضرورة إنهاء الاحتلال السعوديّ الإماراتي في المحافظات الجنوبية، وإعادة الأراضي اليمنية المحتلّة من قبل السعوديّة، مبينًا أن التدخلات الخارجية لا تلبي تطلعات أبناء المحافظات الجنوبية في الحصول على المواطنة المتساوية مع الكل في الحقوق والواجبات.

وأشَارَ إلى أن الحراك شريك مع كُلّ الأطراف الوطنية تحرير جنوب اليمن من الاحتلال الأجنبي، ولا تعنيه أية اتّفاقيات لم تكن حَلّ القضية الجنوبية في الإطار الوطني، موضحًا أن طموح الحراك يكمن في إقامة دولة وطنية ديمقراطية يمنية مستقلة، تسهم في أمن واستقرار المنطقة ومستقبل اليمن.

وحمل متحدث الحراك الجنوبي، تحالف العدوان السعوديّ والإماراتي، مسؤولية إعادة إعمار اليمن، ودفع التعويضات وتقديم مرتكبي جرائم الحرب ضد الإنسانية للمحاكمة العادلة.

عبدالسلام: متمسكون بمحدّدات الحل الفعلي والمهم هو ما يتحقّق على الواقع وليس التسريبات

العجري: سحابةُ سلام تظلِّل الأجواءَ ونتمنى أن تمطر استقراراً ونهايةً للصراعات

وفد عُماني يصلُ العاصمة برفقة الوفد الوطني في إطار الجهود التفاوضية المُستمرّة:

صنعاء تحتضن جولة جديدة من لقاءات السلام تحت سقف المطالب العادلة

المسيرة: خاص

تواصَلَ تصاعُدُ الحراك الدبلوماسي، في إطار الجهود المبذولة للدفع نحو السلام في اليمن، حَيثُ وصل، السبت، إلى العاصمة صنعاء وفدٌ عمانيٌّ رفيع المستوى، برِفقةِ الوفدِ الوطني المفاوِض؛ لمناقشة ترتيباتِ الحَلِّ ومعالجةِ القضايا الإنسانية، وسط تأكيداتٍ حاسمةٍ من جانبِ صنعاءَ على التمسك بالمحدّدات الرئيسية للسلام الفعلي، وعلى ضرورة التنفيذ العملي لكافة المتطلبات، وعدمِ التعويلِ على التسريبات الإعلامية.

وجاء وصولُ الوفد العُماني إلى صنعاءَ، عقب يوم من تأكيد رئيس الوفد الوطني، محمد عبد السلام، على استمرار الجهود التفاوضية لتحقيقِ مطالِبِ كافة الشعب اليمني والوصول إلى حَلٍّ شامل.

وقال عبد السلام، السبت، في تصريحاتٍ من مطار صنعاء الدولي: إن الزيارة الجديدة للوفد العماني تأتي «استمراراً للجهود المبذولة في إطار مسارٍ مُستمرٍّ لتحقيق السلام العادل».

وأكّد رئيسُ الوفد الوطني على «ثبات الموقف الوطني المتمسك بالقضية العادلة للشعب اليمني، كما أكّد عليها السيد القائد في أكثر من خطاب وموقف».

وكان قائد الثورة قد أكّد بشكل واضح في خطابه بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للصمود، على التمسك بمحدّدات السلام العادل المعلنة واستحالة التراجع أو التنازل عنها.

وفي هذا السياق، ذكّر عبد السلام بأن المطالبَ العادلة التي تتمسك بها صنعاء هي: «وقف العدوان، ورفع الحصار بشكل كامل وتام، وصرف مرتبات جميع الموظفين من استحقاقات إيرادات النفط والغاز، إلى جانب خروج القوات الأجنبية من اليمن، ودفع التعويضات وإعادة الإعمار».

وأَضَافَ: «متمسكون بهذه المطالب العادلة»، مُشيراً إلى أن الوفدَ العماني سيجري نقاشاتٍ مع القيادة الوطنية في هذه الجولة تحت سقف هذه المطالب.

ويحملُ هذا التأكيدُ رسالةً واضحةً تفيد بإغلاق المجال بشكل كامل أمام أية محاولات للالتفاف على هذه المحدّدات أو تجزئتها أو تحويلها إلى أوراق للمساومة، وهو المسار الذي حاول تحالف العدوانِ ورعاته فرضه خلال الفترات الماضية بدون جدوى.

وحول فرص تحقّق تقدم إيجابي من خلال اللقاءات الجديدة، عبّر عبد السلام عن أمل الجانب الوطني بتحقّق المطالب العادلة للشعب اليمني، مؤكّداً أنها «في مجملها مطالب إنسانية»، في إشارةٍ أُخرى إلى استحالة التنازل عنها أو المساومة عليها.

وأوضح رئيسُ الوفد الوطني أن صنعاءَ ستعملُ على متابعة مِلَفِ الأسرى «حتى لا تقفَ أمامه العراقيلُ، كما حصل مؤخراً»، في إشارةٍ إلى ما أعلنه رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى في وقتٍ سابق حول تأجيل موعد تنفيذ صفقة تبادل الأسرى الأخيرة؛ بسَببِ عدم جاهزية مرتزِقة حزب الإصلاح في مأرب؛ الأمر الذي اعتبره مراقبون مؤشراً على التعنت، ومحاولة عرقلة جهود الحل.

وأكّد عبد السلام أن «هناك وعودًا أن تتم عمليةُ تبادل الأسرى في الشهر الكريم».

ويُعتبَرُ مِلَفُّ الأسرى ضمن الملفات الإنسانية ذات الأولوية التي تتمسك القيادة الوطنية بضرورة معالجتها للتوجّه نحو السلام الفعلي.

وتطرق رئيس الوفد الوطني إلى التسريبات السعوديّة الأخيرة بشأن جهود السلام، مؤكّداً أن «التسريباتِ لا تهم، وما يهم هو ما يتحقّق على أرض الواقع»، وأضاف: «سنترك الأمور للنهايات».

وكانت تسريباتٌ إعلامية سعوديّة قد زعمت، خلال الأيّام الماضية، أن الرياض تبذُلُ جهودًا لإنهاء الحرب والتوصل إلى اتّفاق سلام «بين اليمنيين»، في محاولةٍ فاضحة لانتحال دور «الوسيط» وتكريس كذبة الحرب الأهلية التي يحاول الأعداء استخدامها للتنصل عن التزامات السلام الفعلي، وقد تحدثت التسريبات أيضاً عن موافقة على فتح الموانئ والمطارات ودفع المرتبات وتوحيد العملة، وهو ما مثل اعترافاً واضحًا بصوابية موقف صنعاء ومحدّدات السلام التي أعلنتها القيادة الوطنية.

ويترجمُ تصريحُ عبد السلام، بخصوصِ أهميّة الخطوات العملية على أرض الواقع، إدراك صنعاء لطبيعة مَيْلِ الأعداء نحو المراوغة وتضليل الرأي العام، وحرصها على ضبط المشهد وفقاً للمحدّدات العملية الملموسة للسلام، وذلك لقطع الطريق أمام أية محاولات للالتفاف على المطالب العادلة.

وكان عضو الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري، قد ألمح في وقتٍ سابق إلى تجدد فرص تحقيق السلام العادل في حال أثبت الأعداء جديتهم، حَيثُ كتب في تغريدةٍ على تويتر أن: «سحابة سلام تظلل سماء المنطقة ونرجو من الله أن تمطر استقراراً ونماءً ينهي شقاق الإخوة الأعداء ويصوب بوصلة الصراع نحو العدوّ الحقيقي للأُمَّة، وألا تكون سحابة صيف تبرق ولا تمطر».

المرتضى: من المقرّر تنفيذ الصفقة يوم الخميس القادم

وصولُ 13 أسيراً ومعتقلاً من المشمولين بصفقة التبادل الأخيرة إلى مطار صنعاء

المسيرة: خاص

أعلن رئيسُ اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى، عبد القادر المرتضى، عن تحرير 13 أسيراً ومعتقَلاً من المشمولين بصفقة التبادل الأخيرة والتي تأخر موعد تنفيذها؛ بسَببِ عدم جاهزية مرتزِقة العدوان في مأرب.

وقال المرتضى: إن الجانبَ الوطني استقبل، السبتَ، في مطار صنعاء الدولي، 13 أسيراً ومعتقلاً أفرجت عنهم السلطات السعوديّة، وذلك مقابل أسير سعوديّ تم الإفراج عنه في وقتٍ سابق.

وَأَضَافَ أن «الأسرى المفرَجَ عنهم من السجون السعوديّة هم المشمولون بالصفقة المتفق عليها عبر الأمم المتحدة»، والتي تتضمن تحرير 706 من أسرى الجانب الوطني، بينهم مدنيون ونساء، مقابلَ الإفراج عن 181 من أسرى العدوّ.

وقال: إن الجانبَ الوطني يأمل أن تكونَ هذه الخطوةُ مقدمةً لتنفيذ الصفقة نهاية هذا الأسبوع.

وأعلن المرتضى أنه من المقرّر أن يتم، يوم الخميس القادم، استكمالُ بقية الخطوات بالتنفيذ الكامل للصفقة.

وكان من المقرّر تنفيذ الصفقة خلال يومَي 19 و20 من شهر رمضان الجاري، لكن المرتضى أوضح في وقتٍ سابق أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر أبلغت صنعاءَ بتأجيل البدء في تنفيذ الصفقة لمدة ثلاثة أيّام من الموعد المحدّد؛ وذلك «بسبب أن طرف مأرب (حزب الإصلاح) غير جاهزين للتنفيذ».

واعتبر المرتضى أن هذا التأخيرَ يمثّل «عرقلةً واضحةً للاتّفاق وتنصل عَمَّا تم الالتزام به من كُلّ الأطراف»، داعياً الأمم المتحدة إلى الضغط على مرتزِقة حزب الإصلاح لوقف هذه الممارسات «اللا مسؤولة واللا إنسانية».

وقال رئيس الوفد الوطني، محمد عبد السلام، في تصريحاتٍ، السبت: إن الجانب الوطني سيتابع استكمال معالجة ملف الأسرى وإزالة العراقيل أمامه، مُشيراً إلى أن هناك وعوداً بإتمام الصفقة الأخيرة خلال شهر رمضان.

واعتبر مراقبون وصولَ 13 أسيراً ومعتقَلاً من المشمولين بالصفقة إلى مطار صنعاء الدولي، بادرة على نجاح جهود صنعاء للضغط على العدوّ في الالتزام بالاتّفاق وعدم التنصل عنه.

مؤسّسة يمن ثبات بحجّة تدشّن مشروع السلال الغذائية لأسر المرابطين

المسيرة : حجّة

دشّن فرع مؤسّسة يمن ثبات التنموية، أمس، بمحافظة حجّة، مشروع توزيع السلال الغذائية الرمضانية لأسر المرابطين في الجبهات بتمويل مكتب الهيئة العامة للزكاة بالمحافظة.

وفي التدشين، ثمّن وكيل المحافظة، محمد القاضي، اهتمام قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ورئيس المجلس السياسي الأعلى، بأسر المرابطين ودعم مؤسّسة يمن ثبات والهيئة العامة للزكاة لهم.

واعتبر هذه الخطوة، أقل ما يمكن تقديمه لذوي من يسطرون البطولات في ميادين الوغى ويذودون عن الأرض والعرض والسيادة الوطنية في مختلف الجبهات.

بدوره أشار نائب مدير مكتب هيئة الزكاة بالمحافظة علي الملاهي، إلى أن دعم المشروع يأتي ضمن خطط وبرامج الهيئة العامة للزكاة.

فيما أوضح مدير فرع مؤسّسة يمن ثبات التنموية بالمحافظة عبدالملك الأسدي، أن المشروع يشمل توزيع أكثر من ألفين و٥٠٠ سلة غذائية لأسر المرابطين، مثمناً اهتمام القيادة الثورية ودعم الهيئة العامة للزكاة.

قطعة أثرية يمنية منهوبة تباع بـ 3 يوروهات فقط بأحد الأسواق الأوروبية

المسيرة : متابعات

تحولت المزادات الغربية إلى مسرح لعرض وبيع الآثار والتحف والمخطوطات اليمنية التاريخية والنادرة، التي يمتد عمرها لآلاف السنوات، وذلك بعد نهبها وسرقتها ضمن مخطّط مدروس لتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي لتدمير كُلّ ما له علاقة بتاريخ وثقافة اليمن على مدى ٨ سنوات.

ونشر الناشط والخبير في مجال الآثار عبدالله محسن، أمس السبت، صوراً لقطعة أثرية يمنية بيعت بثمنٍ بخس في مزاد علني بأحد المزادات الأُورُوبية.

وقال الناشط عبدالله محسن في منشورٍ على صفحته الشخصية بـ«فيسبوك»: إن قطعة قديمة ونادرة من آثار اليمن تحتوي نقشاً مسندياً، عرضت في أحد المزادات الأُورُوبية، وبيعت بـ٣ يوروهات فقط، فيما قدر خبراء المزاد قيمتها بخمسة آلاف يورو.

مؤسّسة الحبوب تدشّن موسم حصاد القمح للموسم الشتوي لمزرعة الشهيد الصماد بالجوف

المسيرة : الجوف

دشّنت المؤسّسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب، موسم حصاد القمح للموسم الشتوي لمزرعة الشهيد الصماد بمحافظة الجوف.

وخلال التدشين، أوضح مدير الوحدات الإنتاجية بمؤسّسة الحبوب كمال شمسان، أنه سيتم خلال هذا الموسم حصاد مساحة ٣٢ هكتاراً من محصول القمح، ذات البذور المحسنة.

وأشَارَ إلى أن النتائج مبشرة بالخير لإنتاج البذور المحسنة من المزارع التابعة للمؤسّسة، مشيداً بجهود القائمين على مزارع إنتاج البذور المحسنة، وجميع القائمين في الوحدات الإنتاجية.

وأكّد شمسان حرص المؤسّسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب، ووزارة الزراعة والري واللجنة الزراعية والسمكية العليا، على زراعة وإنتاج البذور المحسنة.

من جانبه أفاد مدير مزرعة الصماد، خالد الشريف، بأن نسبة المحصول ستكون عالية جِدًّا ومبشرة، داعياً القطاعين الخاص والحكومي إلى التوجّه نحو زراعة القمح صنف صماد؛ لأَنَّه يمتاز بإنتاج عالٍ ووفير.

ونوّه بحرص القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى على رفع نسبة الإنتاج المحلي من محاصيل الحبوب، وتقليص فاتورة الاستيراد.

واعتبر الشريف أن استخدام التقنيات الحديثة، أحد العوامل المساهمة بشكل كبير في توفير الفاقد في المحصول، حيثُ إن الفاقد يصل إلى كمية كبيرة عند استخدام المكينة القديمة، منوِّهًا بأهميّة التقنيات الحديثة ودورها في الحصد، وتحقيق وفرة في الإنتاجية وتكاليف الحصاد.

ودعا الشريف، رجال المال والأعمال للاستثمار الزراعي في محافظة الجوف، حَيثُ تتوفر فيها المساحات الواسعة والغنية بالتربة الصالحة لزراعة القمح، فضلاً عن تميزها بتربة خصبة ومياه متوفرة وبيئة مناسبة.

إعلاميون مرتزقة في الرياض يضربون عن العمل بعد رفض السعوديّة صرف رواتبهم

المسيرة : متابعات

أعلن موظفو وسائل الإعلام في حكومة المرتزِقة القابعين في فنادق الرياض، إضرابهم عن العمل، أمس السبت، احتجاجاً على فساد الوزير المرتزِق معمر الإرياني، وإيقاف رواتبهم منذ شهور.

وقال موظفو وسائل إعلام المرتزِقة التي تبث من الرياض، إنهم سيبدؤون التصعيد بإضرابٍ جزئي رداً على تهميش مطالبهم وحرمانهم من رواتبهم منذ ٦ أشهر، مؤكّدين أنهم توجّهوا إلى الإضراب عن العمل للمطالبة بحقوقهم ومرتباتهم التي تتجاهل السعوديّة صرفها وسط صمت الوزير المرتزِق معمر الإرياني، مشيرين إلى تحملهم التزامات بينها إيجارات الشقق التي يسكنون فيها والتي تراكمت نتيجة عدم دفعها، علاوة على عجزهم عن توفير ما يسدوا به رمق عيشهم وأسرهم.

يشار إلى تورط وزير الإعلام في حكومة المرتزِقة معمر الإرياني، في جرائم فساد مالية تقدر بمئات الملايين أبرزها التلاعب بمخصصات اليونيسكو وكذا تحويل صندوق التراث إلى مورد لتغطية نفقات سفرياته المكوكية والتي ينفق فيها عشرات الآلاف من الدولارات.

قتلى وجرحى في اشتباكات مسلحة متبادلة بين أدوات الاحتلال في بيحان شبوة

المسيرة : متابعات

سقط العديد من القتلى والجرحى في صفوف مرتزِقة الاحتلال الإماراتي بمحافظة شبوة، أمس السبت، جراء اشتباكات مسلحة متبادلة بين ما يسمى ميليشيا «دفاع شبوة» وبين ميليشيا «العمالقة»، حَيثُ تمكّنت الأخيرة من فرض سيطرتها كليًّا على مديرية بيحان، أهم مديريات شبوة النفطية.

وأفَادت مصادر قبلية في مديرية بيحان النفطية الحدودية مع مأرب، بأن ميليشيا الاحتلال الإماراتية المسماة «العمالقة» عززت انتشارها في جميع المديرية وبعض مناطقها؛ تحسُّبًا لهجوم محتمل مع ميليشيا دفاع شبوة التي يقودها نجل المحافظ المرتزِق عوض العولقي، مبينة أن المواجهات المسلحة المتبادلة بين أدوات الاحتلال الإماراتي دارت في سوق مدينة العليا، إثر خلافات على تحصيل الجبايات.

وتعد مديرية بيحان إحدى مناطق النفط في شبوة وواحدة من عدة مديريات تتمركز فيها ميليشيا الاحتلال الإماراتي.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خبراء اقتصاديون يؤكّـدون أن اليمن قد يحقّق الاكتفاءَ الذاتي خلال سنوات قليلة

زراعة القمح في محافظة الجوف..

الطريقُ إلى نهضة زراعية واعدة

المسيرة : عباس القاعدي

مـرَّت عمليـةُ اسـتهداف الزراعـة في اليمـن بعدة مراحلَ، وفي كُـلّ مرحلة كانت المنظمـات والبنـك الـدولي ومـن خلفهمـا الولايـات المتحـدة الأمريكيـة تعمـل عـلى تحقيـق أهدافها بالقضاء عـلى الزراعة في اليمن وتحويل اليمن إلى بلد مستورد.

وبـدأ الاسـتهداف الأمريكـي للزراعـة في اليمـن، لا سِـيَّما زراعـة القمـح منذ سـبعينيات القرن المـاضي؛ أي بداية فترة حكـم الخائن عفاش، عندما تواطأ النظام الخائـن مع البنك الـدولي ومنظمة «الفاو» التابعـة للأمم المتحدة، المـوكل إليها ضرب القطاع الزراعـي في اليمن، وتحويله إلى بلد يستورد ما تنتجه أمريكا وحلفاؤها.

وتـم الاسـتهدافُ بعـد مراحـلَ مـن الدراسات، التي نفذتها مراكز أبحاث تابعة لأمريـكا وبريطانيا، على مـدى عقود على الزراعـة في اليمـن، والتي كانـت تمثل أهم ركائز اليمن الاقتصادية، والتي أدَّت لتدمير القطـاع الزراعـي وضعف الأمـن القومي الغذائي في اليمن، وتم اسـتهدافُه بموافقة النظام السابق، وعبر السياسات والأجندة الخارجية للبنك الدولي والمنظمات.

وتؤكّـد العديد من الدراسـات، أن البنك الدولي ومنظمة الفاو نفّـذوا المرحلة الأولى مـن المخطّط الأمريكي؛ وذلك بنشر تقاريرَ تؤكّـدُ أن اليمن معـرَّضٌ للجفاف، وأنه لا يمكنُ زراعةُ القمح فيه، وأن زراعةَ القمح غيرُ مُجديةٍ وليست ذات جدوى اقتصادية، وقد استمرت هذه التقارير طيلة السنوات الماضيـة، حتـى أثبتـت ثورة ٢١ سـبتمبر ٢٠١٤ عكـس ذلـك تمامـاً، فبلادنـا أرض خصبـة للزراعـة، وأنه إذَا ما تـم الاهتمامُ بالزراعة فسوف نصل إلى الاكتفاء الذاتي.

وبنـاءً عـلى هـذا المخطّـط الممنهـج وبمساندة الأنظمة السابقة الخائنة، عزف المواطنون اليمنيون عن الزراعة، وبدلاً عن ذلك تم استيرادُ القمح الأمريكي والأسترالي وغـيره، وتحولت أمـوال اليمنيـين لتذهب لصالـح المزارعين الغـرب بدلاً عـن تنمية الزراعة وتطويرها في بلادنا.

ومـع مطلـع عـام ٢٠٠٠م، عمـدت منظّمـةُ الفـاو على شراء مخـزون القمح البلدي من المزارعين اليمنيين بثمن باهض، وعبر سماسرة من مكاتب وزارة الزراعة في عدد من المديريات والقرى الريفية وبضوءٍ أخـضرَ من نظـام عفـاش، حَيثُ سـارع الكثـير من المزارعين إلى بيـع ما لديهم من مخـزون مـن القمح البلـدي؛ سـعياً وراء الثمـن الباهظ الذي كانت تعرضه المنظمة عليهم عبر سماسرتها الرسميين المدفوعين من قبل الحكومـة، التي وقّعت بعدها على اتّفاقيـة الوصاية مع البنك الدولي، وقضت بمنع زراعة القمح في اليمن، وهي تشترطُ اسـتيرادَه من مزارعَ أمريكية وأسـترالية وغيرِهَا، وظهـر عدد من التجـار التابعين للنظام باستيراد القمح الأمريكي.

وبخصـوص المرحلـة الثالثـة ووفـق التحقيقـات، فَـإنَّ المنظمـات الدوليـة المعنيـة بالزراعة، اسـتلمت إدارةُ الإحصاء الزراعي في اليمن، بقرار من النظام السابق وحكومتـه الذي سـلَّم تلـك الإدارة المهمة للمنظمات، وسـمح لها بتمرير بذور قمح معدَّلة جينيـاً لا يمكن اسـتخدامها لأكثر من موسـمَينِ بين المواطنين وفي الأسـواق؛ لتحـل محـل البـذرة الأصليـة المعروفـة بإنتاجيتها العالية.

لقد تعمّدت سياسـةُ البنـك الدولي هدمَ القطـاع الزراعـي في اليمـن، وجعلت عليه دائرة حمـراء، وأغرقت الوطـنَ بالقروض الربويـة؛ ففـي عـام ١٩٩٥، وكـشرطٍ للحصـول عـلى قـروض ضروريـة، أجبر صندوق النقد والبنك الدوليَّين نظامَ عفَّاش على تنفيـذ برنامج إصلاح اقتصادي ومالي وإداري؛ بهَـدفِ تقليـص عجـز الموازنـة والتضخم واسـتقرار سـعر الصرف، ومن غير المسـتغرب، أنه لم تتـم معالجة ركود القطاع الزراعي وسـط الفوضى، واستمر الاعتماد على الـواردات بلا هوادة مع تزايد انعدام الأمن الغذائي.

ولهذا ونـزولاً عند رغبة أمريكا في إبقاء اليمـن تابعاً لهـا، تعمَّـد النظام السـابق وحكومته إهمالَ القطـاع الزراعي؛ لجعل اليمن بلداً مستهلكاً ومعتمداً على الاستيراد من الخارج وعلى مـا تقدمه المنظمات من مساعدات غذائية.

تفكيكُ خيوط المؤامرة :

ومع بـدء العدوان الأمريكي السـعوديّ الغاشـم عـلى بلادنـا، اسـتُكمل مخطّـط القضـاء عـلى الزراعـة في بلادنـا، وقامت المنظمـات الدوليـة بتنفيـذِ أعمـال مُثيرةٍ للريبـة، تهـدف مـن خلالهـا للقضاء على مستقبل اليمن الزراعي.

وتؤكّـد تقاريـر الإعـلام الزراعـي والسـمكي أن المنظمات الدولية الأمريكية قامت بتنفيذ عمليات الاختراق المجتمعي ورصـد وجمـع بيانات تجسسيه لصالح المنظمات، وقامت بسحب البذور والحبوب المحليـة ذات الجـودة العاليـة في عـدد من المناطـق اليمنيـة، موضحـة أن إحـدى المنظمـات الدوليـة قامت بسـحب كميات كبيرة مـن بذور الحبـوب للذرة الشـامية والرفيعـة، والدُّخـن والغـرب وغيرها، من المزارعـين في مديريـات الضالـع، بأسـعار باهظة.

وأوضحـت التقاريـر أن المنظمةَ قامت بإغـراء المزارعين بالأمـوال الطائلة، لافتة إلى أن سـعر البرميـل الواحـد مـن الدخـن والـذرة بأنواعهـا وصـل إلى ١٢٠ ألف ريال يمنـي، وقامت بـشراء كميـات هائلة من تلك الحبوب وسـحبها من المزارعين الذين لـم يتردّدوا حتى في إخـراج كميات مخزنة لديهم منذ ما يقارب العشر سنوات، طمعاً في الأمـوال، وتخلـوا مقابلها عـن الحبوب المحليـة رغم أنها ذات جودة عالية وتعطي محصولاً وفيراً، واستطاعت تلك المنظمات سحبَ ثلاث قاطرات خلال الموسم الزراعي في عـام ٢٠٢٠، ونقلتهـا مـن محافظـة الضالع إلى أماكنَ مجهولة تابعة لها.

لكـن الواقع اليمني تغيَّر بفضل الله عز وجـل أولاً، والقيـادة الثوريـة التي حرَّكت الجانـب الزراعـي، وأبطلـت النظريـات والمصطلحات والتقاريرَ والدراسـات، التي كانت تروج لها المنظمات، والمتمثلة في عدم قدرة اليمـن على زراعة القمـح والحبوب؛ كونهـا لا تمتلـكُ مسـاحاتٍ شاسـعةً من الأراضي وعدم توفر المياه.

وفي هذا الشأن، يقول الخبير الاقتصادي رشـيد الحـداد: إن القيـادة الثوريـة والسياسـية اسـتطاعت إحيـاءَ النهضـة الزراعيـة من جديد، وتعزيز الإنتاج المحلي، وُصُـولاً إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائـي للشـعب اليمنـي، رغـم الظروف الصعبـة التـي يعيشُـها اليمـن؛ نتيجـة العدوان والحصار وتدمير مقدراته وبنيته التحتية، مؤكّـداً أن الزراعة أصبحت هدفاً اسـتراتيجياً للتغلب على الآثار الاقتصادية التي خلّفها العدوان والحصار؛ وبما يسهم في الحد مـن اسـتيراد الحبـوب والمنتجات الزراعية من الخارج.

ويؤكّـد الحـداد أن النهضـةَ الزراعية في اليمـن تحـرّر الاقتصـاد اليمنـي مـن الاقتصاديـات الأشـد حساسـية بالأزمات الخارجيـة، وخَاصَّـةً في مـا يتعلق بأزمات الغذاء، مُشـيراً إلى أن اليمن يملك إمْكَانيات كفيلـة بتحقيق أمنـه الغذائـي والاكتفاء الذاتـي، ومـن تلـك الإمْكَانيـات أن اليمن بلـد زراعـي بامتيَـاز، والنشـاط الزراعي يحتـل المرتبة الأولى لـدى القيـادة الثورية والسياسـية والشـعب، مؤكّـداً أن هناك بـوادرَ إيجابيـة في زراعـة العديـد مـن المحاصيـل الزراعيـة، خَاصَّـة الحبوب، في عـدد مـن المحافظـات، وفي حـال اسـتمر الاهتمـام بالجانب الزراعـي بهذه الوتيرة؛ فقـد يحقّـق اليمـن اكتفـاء ذاتيـاً خلال سـنواته القادمة، وكذلـك نتائج ومعدلات إنتاج مقبولة سنوياً من الحبوب المتنوعة.

وتعد محافظة الجوف وتهامة من أبرز المناطق اليمنية التي يتم اسـتثمار زراعته خلال السـنوات الماضية، ولا سـيَّما زراعة الحبـوب والقمح؛ فالتربـة في هذه المناطق من أفضـل أنواع التربـة الزراعيـة؛ كونها قريبـة من الميـاه الجوفية التـي لا تحتاج لمضخات ميـاه كبيرة؛ وَنظـراً لقرب المياه الجوفية من سـطح الأرض، وبالتالي فَـإنَّ زراعة القمح أَو أية حبوب أُخرى تعتبر من الفرص الاستثمارية الناجحة جِـدًّا.

ومـن مظاهـر الاهتمـام بالزراعة نجد أن قائد الثورة السـيد عبد الملـك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- يشـدّد في أكثر من خطاب له على السـير في هـذا الطريق؛ مِن أجل تحقيق الأمن الغذائي للشعب اليمني، وتحقيـق تنمية اقتصادية لبنـاء يمن حر ومستقل.

ويؤكّـدُ خُـبراءُ أن تحقيـقَ الاكتفـاء الذاتـي لـم يعد مهمـة مسـتحيلة، في ظل وجـود قيـادة ثوريـة حكيمـة وإرادَة سياسية مستقلة لا تخضعُ لإملاءات قوى الهيمنة والاسـتكبار العالمي والمؤسّسـات الدوليـة التابعـة لها، والتـي وقفت لعقودٍ طويلـةٍ حجـر عثرة أمـام أيـة توجّـهات لدعم وتشجيع الإنتاج الزراعي المحلي.

واليوم ومـن خلال التوجّـه الجاد لقائد الثـورة والقيادة السياسـية نحـو الزراعة والاكتفـاء الذاتـي، يؤكّـد المختصـون أن الزراعـة تمثل حصناً منيعـاً لليمن في ظل حـرب العـدوان الاقتصاديـة والحصـار، وتجعله خـارج عوز ما تسـمى منظمات الإغاثة التي تعمل ضمن أدوات العدوان.

وتكثّـفُ القيادة الثورية والسياسـية مـن أنشـطتها الزراعيـة في محافظـة الجـوف، لزيـادة إنتاج القمـح في المناطق الواعدة بمعدل ١٢٠ ٪ عن المستوى الحالي، حَيثُ وصلت المساحة المزروعة من القمح في محافظة الجوف إلى ٦ آلاف هكتار لأول مـرة في تاريخهـا الزراعـي، بواقـع إنتاج يصـل إلى ٥-٦ أطنان من محصول القمح لـكل هكتـار، وارتفعت زراعـةُ القمح في محافظـة الجـوف في ديسـمبر ٢٠٢٢م بنسـبة ٧٠ ٪ عـن عـام ٢٠٢١م، وهـذه نسـبةٌ مشـجِّعةٌ لتغطية الاحتياج المحلي من القمح، عوضاً عن شرائه من الخارج، واتّجاه اليمن نحو الاكتفاء الذاتي بحسب اقتصاديين.

وتُعتبَرُ محافظةُ الجوف من المحافظات الأصلح لزراعة القمح؛ نظراً للكميات التي تـم حصادُها مؤخّـراً، والتـي وصل حجمُ محصولِها إلى ما بين ٦-٧ أطنان من القمح لكل هكتار واحد، وذلك بعد دعم مؤسّسـة البذور المحسنة بكميات من البذور المعدلة، والتي ثبتت نجاعتُها في إنتاج كميات وفيرة مـن حبوب القمح بعـد زراعتها في الجوف أكثـر من أي حقل قمح تمت زراعته في أية منطقـة أُخرى من اليمـن؛ الأمر الذي دفع اللجنـةَ الزراعيـة العليـا إلى إنشـاء مزارع للقمـح في محافظة الجـوف، وهي المزارعُ التي أطلق عليها مزارعُ الصمَّاد.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الـ16:

غزوة بدر الكبرى وقع فيها انتصار تاريخي عظيم شكّل فارقاً حقيقياً في البشرية بشكل عام وفي واقع المسلمين بشكل خاص

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـــلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَـــةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُـــه.

يومُ السابع عشر من شهر رمضان المبارك: هو ذِكرى لغزوةِ بدرٍ الكبرى، التي وقعت في السنة الثانية للهجرة النبوية، وهي غزوةٌ ذاتُ أهميّةٍ كُبرى؛ باعتبارها أولَ معركةٍ خاضها الرسولُ «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه وَعَلَى آلِه»، ومعه المسلمون، الذين استجابوا له وانطلقوا معه في تلك الغزوة، في مواجهة الكفر، والتصدي لأعداء الإسلام والمسلمين.

ولأهميّة تلك المعركة، وما نتج عنها من المتغيِّرات الكبيرة، سمَّى الله ذلك اليوم بيوم الفرقان، حينما قال «جَلَّ شَأنُهُ» في القرآن الكريم: {إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ} [الأنفال: من الآية٤١]؛ باعتبار ذلك اليوم بما وقع فيه من انتصار تاريخي عظيم ومهم، كانت له أهميتُه الكبيرة، وشكَّلَ فارقًا حقيقيًّا في مسيرةِ البشرية بشكلٍ عام، وفي واقع المسلمين على وجهٍ أخصَّ؛ فما بعد ذلك اليوم اختلف تماماً عمَّا قبله، وهذه مسألةٌ مهمةٌ بالنسبة لنا؛ باعتبار أن آثارَ تلك الأحداث والمتغيرات، وتلك الوقعة المهمة، امتدت إلينا إلى عصرنا، وامتدت عبر الأجيال إلى قيام الساعة؛ فهي ذاتُ صلةٍ بما تحقّق من نتائجَ مهمة، ليس فقط لعصرها وزمنها، أو في عصر رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه وَعَلَى آلِه» فقط، وإنما امتد ذلك الأثر بشكلٍ عام لصالح الأُمَّـــة، لصالح المسلمين، لصالح قيم الخير والعدل، لصالح الرسالة الإلهية، وعبر الأجيال، ويمتد إلى قيام الساعة.

يومٌ بهذه الأهميّة، فيما تحقّق به للبشرية بشكل عام، وفيما تحقّق به للمسلمين على وجهٍ أخص، هو جديرٌ بالاهتمام به، بالتذكر له، بالدراسة له، بالحديث عنه، بالاحتفاء به؛ باعتبار ما حصل هو نعمةٌ عظيمةٌ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وباعتباره أيضاً محطةً مهمةً للدروس، للعبر، للاستفادة منها بشكلٍ كبير، فيما تحتاج الأُمَّـــة إليه، وهي في، أمس الحاجة إلى أن تستفيد من تاريخها، وهي تواجه التحديات والأخطار الكبيرة في هذا العصر.

اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ذكر فيما يتعلَّقُ بغزوة بدر في القرآن الكريم، ووثَّقها في سورةٍ من أهم السور القرآنية، التي تحدثت عن الجهاد في سبيل الله، وهي (سورة الأنفال)، مساحةٌ كبيرةٌ من هذه السورة تحدثت عن غزوة بدر، ولكنها قدمتها تقديمًا يختلف عن تقديم أصحاب السير والتواريخ، قدمتها كمدرسة للأُمَّـــة، تستفيد منها، تستلهم منها، تأخذ الدروس والعبر منها، تهتدي بها، وتنتفع وتتأثر على المستوى التربوي والروحي، بما يبنيها لأداء هذه الفريضة المهمة، فريضة الجهاد في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، التي لا بُـدَّ منها للأُمَّـــة، في حمايتها، ومنعتها، وقوتها، وعزتها، واستقلالها، وكرامتها... إلى غير ذلك.

يبيِّن اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» (في سورة الأنفال) بقوله: {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ (٥) يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ (٦) وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحدى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (٧) لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ}[الأنفال : ٥-٨]، في هذه الآيات المباركة لوحدها كم هناك من الحقائق المهمة، التي فيها الكثير من الدروس والعبر لنا نحن في هذا الزمن وفي هذا العصر، وبحسب ما نواجهُه من أخطارٍ وتحدياتٍ وعوائقَ في واقعنا العام.

الأمرُ بالجهاد للنبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه وَعَلَى آلِه»، والتحرّك لتلك الغزوة المهمة، كان من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، كان توجيهًا إلهيًّا، اللهُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» شرع الجهادَ لعباده المؤمنين، وفرضه عليهم فرضًا؛ ليكون من ضمن التزاماتهم الإيمانية والدينية، بل من أهمها، مثلما فرض عليهم الصلاةَ والصيامَ وسائرَ الفرائض، فرض

نأمل أن ينتقل الأشقاء في سوريا إلى استراتيجية الردع في مواجهة الكيان الصهيوني

الإسلام بفرضه الجهاد على المؤمنين يحد من حجم المظالم وسفك الدماء والعدوان ويمثل عامل حماية للأمة وللمستضعفين ومنعة وردع لأعدائهم

الجهاد، وأول من تحَرّك ليمثل القُدوة هو رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه وَعَلَى آلِه»، كما هو القُدوة في كُـلّ أمور ديننا، هو يتحَرّك من موقع القُدوة والقيادة والهداية، وما تحَرّك فيه هو يرسم للأُمَّـــة عبر الأجيال، يرسم لها فيه طريق الهداية، ويبين لها دينها والتزاماتها الدينية والإيمانية.

والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» حينما شرع الجهاد، هو غنيٌّ عنا، غنيٌّ عن أعمالنا، غنيٌّ عن جهادنا، {وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ} [العنكبوت: الآية٦]، ولكنه شرعه ليكون وسيلة خير لنا، لحمايتنا، لقوتنا، لعزتنا، لكرامتنا، لدفع الأخطار عنا، حالة الصراع في الواقع البشري هي حالة قائمة بين البشر، ليست المسألة أنه حينما أتى الإسلام أتى بالجهاد، فأثار مشكلة في الواقع البشري، كان البشر يعيشون في أمن، وسلام، واستقرار، وليس بينهم صراعات، ولا مشاكل، ولا أحد يعتدي على أحد، ولا أحد ينال أحدًا بشرّ، فجاء الإسلام بالجهاد فأثار مشكلةً كبيرة، وفتح بابًا للقتل والقتال، والصراعات، وسفك الدماء، وغير ذلك، الإسلام بفرض الجهاد هو يحدّ أصلًا، يحدّ أصلًا **من حجم** المظالم، **من حجم** سفك الدماء، **من حجم** العدوان، هو يمثل عامل حماية للأُمَّـــة، عامل قوة، وحماية للمستضعفين، ومنعة، وردع لأعدائهم، وهذا ما أثبته التاريخ، في المراحل التي استجاب المسلمون فيها لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأحيوا هذه الفريضة، كانوا هم في حالة منعة وعزة وقوة، ووفروا لأنفسهم الأمن والسلام والاستقرار إلى حَـــدّ كبير، والمراحل التي عطلت فيها الأُمَّـــة هذه الفريضة، وشطبتها، وتنصلت عنها، وتقاعست عنها، هي المراحل الأكثر مأساة في واقع الأُمَّـــة، الأكبر مظلومية ومعاناة ومخاطر، والثمن الذي دفعته الأُمَّـــة فيها -في مثل تلك المراحل- من أمنها، واستقرارها، وسلامتها، وكرامتها، واستقلالها، هو ثمنٌ باهظ ورهيب جِـدًّا، قُتِل من الأُمَّـــة الملايين، في مثل تلك المراحل، التي تقاعست فيها الأُمَّـــة عن الجهاد، أُستُبيحت الأُمَّـــة، أُستُبيح أبناؤها بالقتل، وأُستُبيحت أوطانها بالاحتلال، وثرواتها بالنهب، صودرت حريتها، وكرامتها، واستقلالها.

فحينما نعود إلى فريضة الجهاد، وندرس غزوة بدر الكبرى، نرى أن الأمر من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لنبيه «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه وَعَلَى آلِه»: {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ}[الأنفال: من الآية ٥]، الأمر هو حق، هو أمرٌ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» للتحَرّك في موقف حق، وقضية حق، **قضيته هي الإسلام،** والتصدي للأعداء الطغاة المعتدين، **الذين** يحاربون الإسلام في مبادئه وقيمه، **والذين** يسعون إلى إذلال المسلمين وقهرهم وفتنتهم، والسيطرة عليهم، والاستعباد لهم، ويريدون ألَّا تقوم قائمة لأمر الإسلام والدين الإلهي.

رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه وَعَلَى آلِه» هو تحَرّك في ظروف صعبة، من حَيثُ العدد، والعدة، والإمْكَانات، ولا يوجد مقارنة في حجم ما يمتلكه الأعداء من الإمْكَانات المادية والعسكرية، وفي العدد والعدة، وبين واقع المسلمين. **ولذلك كانت هناك مخاوف مؤثرة على البعض من المسلمين،** الذين خرجوا مع رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه وَعَلَى آلِه» وكانوا يعترضون؛ بالنظر إلى تلك الظروف: الواقع المادي، الإمْكَانات، قلة العدد، وقلة العدة، النقص الكبير في الإمْكَانات، فكانت مخاوفهم كبيرة، يرون واقع المسلمين -بحسب الإمْكَانات والنظرة المادية- أنه ضعيف جِـدًّا، وينظرون إلى الأعداء في قدراتهم، وإمْكَاناتهم، ونفوذهم، وتأثيرهم، أن المعركة قد تكون لصالحهم، {وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ (٥) يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ}[الأنفال: ٥-٦]، هذا هو حال فريق من المؤمنين، الذين خرجوا مع رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه وَعَلَى آلِه»، وهم في هذه الحالة، من الاضطراب، والتردّد، والقلق، والتوتر، وربما البعض قريبًا من حالة اليأس، إن لم يكن يائسًا، فما بالك بالواقع من حولهم.

المنافقون والذين في قلوبهم مرض: كانوا مثبِّطين، مرجفين، ومحاولين أن يهزوا الموقف بكل ما يستطيعون، وحكى الله عنهم قولهم: {إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَـؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}[الأنفال: الآية٤٩].

أَمَّا واقع الأعداء فهو ذاك: كُـلّ البيئة المحيطة بالإسلام -على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي- معادية للإسلام، الإمبراطوريات القائمة تكره الإسلام وتعاديه، **الواقع على مستوى الجزيرة العربية والمناطق المختلفة:** الكل معادٍ للإسلام.

لكن في ظل تلك الظروف، بكل ما فيها من تعقيدات، بكل ما فيها من واقع ليس هو -بحد ذاته- يخدم الإسلام، **لكن رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه وَعَلَى آلِه»، تحَرّك،** استجاب لأمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ووَثِقَ بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من منطلق أمر الله والاستجابة له، ومن منطلق الثقة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتمسك بالقضية الحق، والموقف الحق، تحَرّك «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه وَعَلَى آلِه» بكل عزم، بكل شجاعة، بكل تفانٍ في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بكل تصميمٍ لأداء تلك المهمة في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

كانت إرادة الله بالرغم من إمْكَانية أن تقع المعركة، وألَّا تقع، أن تقع؛ لأَنَّ في وقوعها الخير للمسلمين، يتحقّق لهم نصرٌ كبير، يترتب عليه نتائج مهمة، هي: إحقاق الحق، ولهذا قال الله: {وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (٧) لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ}[الأنفال: ٧-٨]، **إحقاق الحق في الساحة، في الواقع، فرضه في الواقع، منع الباطل، إزهاقه من الواقع، لا بُـدَّ فيه من الجهاد في سبيل الله، وإلَّا فَـإِنَّ أهل الباطل يسعون هم إلى فرض باطلهم،** يتحَرّكون بباطلهم، وشرهم، ومنكرهم، وفسادهم، وطغيانهم، في الساحة؛ ليسيطروا بذلك كله على الناس.

وفعلًا عندما تحَرّك رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه وَعَلَى آلِه»، وَوثِق بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ووقعت المعركة -تفاصيلها في سورة الأنفال، وبعض التفاصيل في كتب السير والتاريخ- **حدثت المفاجأة الكبيرة،** التي مثلت صدمةً كبيرةً لكل الأعداء، ولكل المتوجسين، ولكل المتردّدين؛ **أَمَّا** بالنسبة للمسلمين فكانت مفاجأة سارة جِـدًّا، المفاجأة الكبيرة كانت بذلك النصر التاريخي العظيم، حَيثُ حصلت في تلك المعركة ضربة كبيرة لقريش، قُتِل الكثير من كبارهم، من فرسانهم، من قادتهم، وأُسر البعض منهم، وانهزم الباقون هزيمة كبيرة جِـدًّا، وعاد النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه وَعَلَى آلِه» منتصرًا، وعاد بذلك النصر الذي غيَّر المرحلة، غيَّر الواقع تماماً، ولهذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}[آل عمران: الآية١٢٣]، وبذلك النصر اعتز المسلمون، نصرهم الله وهم أذلة، وبعد ذلك الانتصار أصبحوا في عزة، في قوة، في منعة، في مهابة أمام أعدائهم، واطمأن الكثيرون إلى مستقبل الإسلام أنه منتصر؛ **لأَنَّه** لم يكن قد واجه مثل ذلك التحدي فيما سبق، يخوض معركةً مع الأعداء، ويتصدى لهم، عندما يتحَرّكون بخياراتهم العسكرية، وقدراتهم العسكرية؛ بهَدفِ القضاء على الإسلام، **كان هناك الكثير من المتوجسين والمتردّدين:** [ماذا لو واجه الإسلام هذا التحدي؟ ماذا لو تحَرّك الكافرون بإمْكَاناتهم العسكرية وقدراتهم العسكرية، واتخذوا الخيار والقرار العسكري للقضاء على الإسلام والمسلمين، هل سيصمد رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه وَعَلَى آلِه»، ومعه القلة القليلة من أُولئك المستضعفين، بإمْكَاناتهم المتواضعة؟ وَإِذَا صمدوا وثبتوا هل سينتصرون؟]، تحقّق ذلك النصر وتغير الواقع تماماً.

فكان فاتحةً مهمة، تلاه الكثير من المعارك، والأحداث، والمتغيرات، وتلاه الكثير من الانتصارات، وفي بعضها إخفاقات، كان منها دروس مهمة، مثلما هو حال (غزوة أحد)، وُصُـولاً إلى السنة الثامنة للهجرة، من السنة الثانية للهجرة إلى السنة الثامنة للهجرة، والتي تم فيها -وكانت في شهر رمضان من السنة الثامنة للهجرة- الفتح الإلهي الكبير لمكة، عندما تحَرّك النبي في غزوة فتح مكة، فكان أَيْـضاً انتصارا عظيمًا جِـدًّا، وثبّت أمر الإسلام والمسلمين في الجزيرة العربية بشكلٍ عام، ودخل الناس في دين الله أفواجا.

فغزوة بدرٍ الكبرى، وَأَيْـضاً فتح مكة، كلاهما حدثان مهمان، نَتج عنهما متغيرات مهمة جِـدًّا لصالح الأُمَّـــة، لصالح الإسلام والمسلمين، لصالح قيم الخير، والعدل، والسلام، والعزة، للمستضعفين، وللبشرية، كلاهما حصل في شهر رمضان المبارك: غزوة بدر في السنة الثانية، وفتح مكة في السنة الثامنة، كلاهما أَسّس مرحلةً كبيرةً ومتغيراتٍ مهمة، لصالح المستضعفين بشكلٍ عام، لخير البشرية عُمُـومًا، إلَّا من أبى.

وهكذا ما بعد ذلك؛ يعني: غزوة حنين، غزوة تبوك، غزوات أُخرى، رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه وَعَلَى آلِه» واصل مسيرته الجهادية حتى الرمق الأخير، ما قبل وفاته، وهو على فراش المرض، قبل وفاته أعدّ جيشًا ليُنفذه بقيادة أسامة بن زيد، وتوفي قبل تحَرّك ذلك الجيش، لكن حتى وهو في الرمق الأخير يقول: **((أَنفِذوا جيشَ أُسَامة))،** يأمُرُهم بأن يتحَرّكوا للجهاد في سبيل الله.

رسولُ الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه وَعَلَى آلِه»، في ما يميز حركته ومسيرته الجهادية: أنه رسم للأُمَّـــة كلها طريق الخير، طريق العزة، طريق الهداية، ما هو من دينها، ما هو من تعليمات ربها، وما هو من التزاماتها الإيمانية الدينية، وما فيه الخير لها؛ **ولذلك** فحركته حركة هداية للأُمَّـــة، حركة خير للأُمَّـــة، إنجازاته لها أثرها المهم لمستقبل الأُمَّـــة، وليست فقط لعصره «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه وَعَلَى آلِه»، ولهذا يقول الله: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}[الأحزاب: الآية٢١].

فالنبيُّ «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيه وَعَلَى آلِه» هو النبي المجاهد، هو من أعظم الأنبياء جهادًا في سبيل الله، هو الذي أمره الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بقوله: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ

←

وَبِئْسَ الْمَصِيرُ}، والذي قال له الله: {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا}[النساء: الآية٨٤]، فتحَرّك وأعطى الجهاد في سبيل الله جزءًا مُهمًّا، من اهتماماته، من أنشطته، ليس هناك أحد يمكن أن يصل إلى مستوى اهتمامه بأمر الجهاد في سبيل الله، فهو الذي تحَرّك وحرَّك الأُمَّـــة، وكان يعد العدة، ويحرِّض، ويجهز، ويتابع تحَرّكات الأعداء بنشاط واهتمام كبير، ويبعث السرايا، ويبعث العيون والرَصَد، اهتمام كبيرٌ جِـدًّا بأمر الجهاد في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

وكان ما يميز المستجيبين له من المسلمون: هو مدى استجابتهم له في أمر الجهاد، ما يبيّن ويوضح الأكثر إيمانًا، الأكثر صدقًا، الأكثر اهتماماً واستجابة لرسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، هم الأكثر تفاعلا معه من المسلمين في أمر الجهاد في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولذلك يقول الله: {لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأموالهمْ وَأنفسهمْ وَأُولئك لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[التوبة: الآية٨٨]، فكانت ميزة المؤمنين الصادقين، الأوفياء، **المستجيبين:** هي استجابتهم في أمر الجهاد في سبيل الله.

وكان ما يكشف حال البعض، إمَّا في نفاقهم، أَو في مرض قلوبهم، أو في ضعف إيمانهم: هو عدم تفاعلهم مع رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، في أمر الجهاد، من خلال -بالنسبة للمنافقين- ما يقومون به من تخذيل، وإرجاف، وتثبيط، وسعي لإبعاد الناس عن مسألة الجهاد في سبيل الله، وتخويف كبير من الأعداء، وتشكيك كبير في الموقف، أو غيرُهم من يتأثر بهم، أَو يتأثر بعوامل أُخرى، فيتخاذل، ويقعد، ويتخلف، ولا يستجيب، لا يتفاعل، لا بنفسه، لا بماله، لا بموقفه، لا بنصحه.

فكان القرآن الكريم (في سورة التوبة، وفي كثير من السور) يوبخ تلك الفئات، تلك النوعيات، يهاجمهم، يعيب عليهم موقفهم، يتوعدهم حتى، يتوعدهم بالعذاب على موقفهم المتخاذل، والسيئ، والمثبط والمرجف، والمشكك، والذي يحاول أن يُضعف الأُمَّـــة لصالح أعدائها، فيقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ}[التوبة: الآية٨٧].

بينما قدَّم الإيمان في سبيل الله على أنه معيار مهم لمصداقية الانتماء الإيماني، المؤمنون الصادقون عندهم استجابة لله في أمر الجهاد، **من** واقع التزامهم الإيماني والديني، وحرصهم على أن يستجيبوا لله، وأن يطيعوا الله، **ومن** واقع وعيهم، وفهمهم، ويقينهم، وبصيرتهم، بأهميّة الجهاد في سبيل الله، وأنه ضرورة لمصلحة الأُمَّـــة؛ لعزتها، لقوتها، لمنعتها، لحمايتها، لدفع شر الأعداء عنها، فيقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَأَنفسهمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولئك هُمُ الصَّادِقُونَ}[الحجرات: الآية١٥]، جاهدوا، آمنوا، ولم يرتابوا، ليسوا ممن ليس لديه بصيرة، ولا يقين، ولا وعي، سُرعان ما يرتاب ويشك، ويؤثر عليه المشككون، والمنافقون، والذين في قلوبهم مرض، يتأثر بالحرب الدعائية، بالشائعات، بالدعايات، لم يرتابوا؛ **هم** أصحاب يقين، أصحاب ثقة، يثقون بالله، يثقون بوعده الحق، أصحاب وعي وبصيرة بقضيتهم، بعدالة قضيتهم، بأنهم في الموقف الحق، {وَجَاهَدُوا}، جاهدوا بالنفس والمال في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، استجابة لله، وفق توجيهاته، {أُولئك هُمُ الصَّادِقُونَ}.

يقول الله: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ}[آل عمران: الآية١٤٢]، لا بُـدَّ **من الجهاد والصبر؛ لكمال إيمانك، وقبول إيمانك.**

والمشكلة لدى الكثير، حتى من غير المنافقين، لدى المنافقين والذين في قلوبهم مرض، **ولكن حتى مِن غيرهم: هي** في النظرة الخاطئة إلى الجهاد في سبيل الله، نظرة أنه شر، أنه خطر، أنه تهديد لحياتك، لراحتك، لاستقرارك، أنه مبعث شرٍّ على الأُمَّـــة، ومشاكل لها مع الآخرين، وكما قلنا: كأنه لو لم يكن هناك جهاد سيكون واقع الناس من دون صراع، ولا مشاكل، ولا حروب، ولا أحداث، نظرة خاطئة.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [البقرة: الآية٢١٦]، القتال -بحسب المزاج الشخصي، والرغبة النفسية، التي تميل إلى الدعة، إلى الهدوء، إلى الابتعاد عن كُـلّ ما يُتَوهَّم فيه أنه خطر- مكروه لدى الكثير من الناس، لكن لا ينبغي التعامل مع الأمور من خلال المزاج الشخصي، والأهواء النفسية، فقد تتجه بالإنسان الاتّجاه الخاطئ، تُبعده عمَّا هو في الواقع خيرٌ له، وتدفعه إلى ما هو في الواقع شرٌّ له، **الشر على الأُمَّـــة ليس في الجهاد، الشر على الأُمَّـــة، الشر الكبير والخطر الرهيب في دينها ودنياها: هو في ترك الجهاد في سبيل الله،** عندما تبقى أُمَّـــة ضعيفة، عاجزة، مستسلمة، متنصلة عن مسؤولياتها، خانعة، ميتة، ليس لديها كرامة، ولا عزة، ولا تتحَرّك للتصدي لأعدائها.

الوضعية التي تُطمِع أعداءها، وهم أشرار، وهم طامعون، وهم حاقدون، وهم خطيرون، وهم مجرمون، وهم سيئون، عندما يرون في واقع الأُمَّـــة واقعاً مُطمِعاً لهم، أُمَّـــة ضعيفة مستسلمة، هيَّابَة من القتال، عاجزة، جامدة، غير متفاعلة مع قضاياها، ولا مهتمة بدفع الأخطار عن نفسها، هذا يشجعهم عليها.

■ الله -سبحانه وتعالى- شرع الجهاد في غزوة بدر وفرضه على المؤمنين وأول من تحرك هو الرسول محمد -صلى الله عليه وعلى آله-

■ آثار غزوة بدر الكبرى امتدت إلى عصرنا وإلى قيام الساعة لصالح الأمة والمسلمين وقيم الخير والعدل ولصالح الرسالة الإلهية عبر الأجيال.

■ الله -سبحانه وتعالى- وثّق أحداث غزوة بدر في سورة الأنفال وقدّمها كمدرسة للأمة لتأخذ منها الدروس والعبر ومنها فريضة الجهاد التي تعيد للأمة عزتها وكرامتها

كما ورد في الحديث النبوي الشريف: ((يُوشك أَنْ تَتَدَاعى عَلَيكُمُ الأمم، كَمَا تَتَدَاعى الأَكَلَةُ عَلَى قَصعَتِها))، تتداعى عليكم الأمم الأُخرى، من أعدائكم، من الطامعين فيكم، يتداعون في تحالفات عليكم؛ **للهجوم** عليكم، للسيطرة عليكم، لاحتلال أوطانكم، لنهب ثرواتكم، لاستعبادكم، للتنكيل بكم، والقهر لكم، يتداعون بطمع، بطمع كبير؛ **لأَنَّ** هناك واقعًا مطمعًا لهم، أُمَّـــة تصبح مغنمًا لأعدائها، مستباحةً لأعدائها، لا يخشاها أعداؤها، لا يقلقون منها، يطمعون في أن يسيطروا عليها بكل راحة، بدون عناء، وكأنما الأكلة المدعوون إلى وليمة، إلى وليمة طعام، يتداعون إلى وجبة طعام مغرية دسمة، **((كَمَا تَتَدَاعى الأَكَلَةُ عَلَى قَصعَتِها))،** كأن هناك قصعة مملوءة بالطعام، تصبح الأُمَّـــة طُعمًا لأعدائها، وجبةً دسمةً لأعدائها، فريسةً سهلةً لأعدائها.

((قَالُوا: أَمِن قِلَةٍ نَحْنُ يَا رَسُوْلَ اللَّه يَوْمَئِذٍ؟))، هل السببُ الذي يطمِّعهم فينا إلى هذه الدرجة؛ فيتداعون علينا أُمَّـــةً من هناك، وأمةً من هناك، ودولة من هناك، ودولة من هناك، يتداعون هذا التداعي، بهذا الطمع، بهذا الإغراء، أمن قِلّة؟ **((قَالَ: أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كثير، وَلَكِنَكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ، يُنْزَعُ الوَهْنُ مِن قُلُوبِ أعدائكُم، وَيُزْرَعُ الوَهْنُ فِي قُلُوبِكُمْ))،** وما هو الوَهْنُ هذا؟ فسَّره رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»: **((بِحُبِّكُم الدُّنيَا وَكَرَاهِيَتِكُم المَوْت))** على هذا، أو معناه.

فالرسولُ «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ» يبيّن للأُمَّـــة الخطورة الكبيرة عليها في الوضعية التي تتخلى فيها عن الجهاد، الذي يبنيها لِتُعِد ما تستطيع من القوة، لتكون على المستوى النفسي والتربوي أُمَّـــة عزيزة، أُمَّـــة لا تهاب أعداءها، أُمَّـــة تعيش حالة العزة والكرامة، والجهوزية لمواجهة أعدائها، والتصدي لهم، عندها على المستوى النفسي، والمعنوي، والتربوي، وعلى مستوى الإعداد لما تستطيع من القوة، والبناء لنفسها في كُـلّ مجالات حياتها، ما يرتقي بها إلى مستوى مواجهة التحديات والأخطار.

السكون والجمود، والتنصل عن الجهاد في سبيل الله، وتعطيل هذه الفريضة، وشطبها من قائمة الاهتمامات لدى الناس: هو شرٌّ على الأُمَّـــة، ولمصلحة أعدائها، {وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شيئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}.

ما يمكن أن ينتقل بالأمة من وضعيتها، التي تتلقى فيها الضربات، وتدور فيها على رأسها المؤامرات، وهي جامدة، ساكنة، تترك لأعدائها أن يفعلوا بها ما يشاؤون، بل أحياناً تتحَرّك وفقًا لمخطّطات أعدائها، التي يريدون ضربها من خلالها، يكون جزء كبير من مهمة التنفيذ لضربتها بنفسها من خلالها هي، أَو تدفع هي كُلفة ضربها، وكلفة إذلالها، وقيمة مؤامرات أعدائها، فتصل إلى حَـدّ رهيب جِـدًّا من الوضعية المهيئة للأعداء للتلعب بها كيفما يشاؤون ويريدون، الانتقال بها إلى أن تكون في وضعية المتصدي للعدو، المواجه للتحديات والمؤامرات، الذي يتصدى لمؤامرات الأعداء، الذي يحرِّك الإمْكَانات والقدرات، ويبني الواقع ليكون في مستوى مواجهة الأخطار، هو بإحياء فريضة الجهاد في سبيل الله، بمفهومها الصحيح، بمفهومها القرآني، وليس بمفهومها الداعشي، الذي يحرِّكها خِنجرًا لطعن الأُمَّـــة في ظهرها لمصلحة أعدائها، ويتحَرّك بالطريقة التي يرسمها أعداؤها تماماً، طريقة لإثارة الفتنة من الداخل، تحت العناوين التكفيرية، وعناوين أُخرى، والتحَرّك وفق البُوصلة الأمريكية والإسرائيلية.

ممارساتُ الأعداء التي يمارسونها بحق الأُمَّـــة ممارساتٌ عدائيةٌ، واضحةُ العداء، أعداؤنا في هذا العصر يتحَرّكون ضدنا في كُـلّ شيء، في ديننا ودنيانا، يعملون كُـلّ ما يوجب علينا حتمًا أن نعيش المسؤولية الجهادية، في كُـلّ مجالاتها، في كُـلّ أنحاءها، في كُـلّ أسبابها ووسائلها المشروعة:

» الاستهدافُ لديننا، والعداء الصريح والواضح لديننا:

» تلحظ إحراقهم للمصاحف، المصاحف التي هي من أقدس مقدساتنا، كتاب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هذا تعبير عن عداء شديد للإسلام، ممارسة عدائية كبيرة لنا، فيما يتعلق بديننا.

» إساءات إلى رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ»، كتابات، ورسوم، وغير ذلك من الإساءات، وأشكال وأنواع الاستهداف المسيء إلى رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ».

» حرب على المقدسات، استهداف للمقدسات الإسلامية، ومن أبرزها ما يحصل للمسجد الأقصى والقدس.

❄ استهداف لنا بالفتنة في ديننا، بفرض باطلهم، بفرض ضلالهم، كبدائلَ في واقع حياتنا في كُـلّ شؤوننا:

» على المستوى السياسي، فرض باطلهم، فرض إملاءاتهم، في بقية شؤون حياتنا.

» حتى على المستوى التعليمي والمناهج التعليمية.

» على المستوى الثقافي والفكري، حرب ثقافية وفكرية، تستهدف تقديم بدائل ثقافية وفكرية؛ لتحل محل مفاهيم القرآن الكريم، محل ثقافة الإسلام، محل مبادئ الإسلام.

❄ **استهداف في القيم والأخلاق.**

❄ **استهداف على المستوى الاقتصادي.**

❄ **استهداف بالقتل والإبادة،** كُـلّ يوم يُقتل مسلمون هنا أَو هناك، في ذلك القطر، أَو في ذلك البلد، أَو في تلك المنطقة.

❄ **استهداف أَيْـضاً باحتلال الأوطان،** بلدان تُحتَل بأكملها، أَو قواعد تُفرَض في بلدان أُخرى؛ للسيطرة عليها، احتلال للبحار، احتلال للجزر، احتلال لمساحات واسعة وأماكن وقواعد مهمة، يفرضون لهم وجودًا عسكريًّا، يسيطرون من خلاله على هذا البلد، أَو ذاك.

❄ **ثم مع ذلك، مؤامرات في الواقع الداخلي للأُمَّـــة؛** لإثارة الفتن بين أبناء الأُمَّـــة، وتحريك فئة المنافقين، وفئة الفاسقين والمجرمين، للاعتداء على أبناء الأُمَّـــة، والاستهداف لأبناء الأُمَّـــة.

❄ **عمل دؤوب لمنع أبناء الأُمَّـــة من أية نهضة حقيقية.**

❄ **ومحاربة أي صوت حر وواعٍ بين أوساط الأُمَّـــة، يستنهض الأُمَّـــة لإنقاذها من واقعها الذي هي فيه.**

فهجمتهم على الإسلام والمسلمين، على الأُمَّـــة الإسلامية، على كُـلّ شعوبها، على كُـلّ أبنائها، هي هجمة شاملة.

ما يرتقي بالأمة لتتصدى لهذه الهجمة، في كُـلّ المجالات، في كُـلّ الميادين، لتحَرّك كُـلّ الطاقات والقدرات، في التصدي لهم، هو:

❄ إحياء الروحية الجهادية، وإحياء هذه الفريضة.

❄ والوعي عنها كفريضة من فرائض الله، والتزام إيماني، وأخلاقي، وديني.

❄ وكذلك الوعي عن أهميتها، عن الحاجة إليها.

لأَنَّ هناك الكثيرَ من الوسائل المهمة ذات الأثر الكبير، ولكن عندما تعوّد الناس على التنصل التام عن كُـلّ شيء، عن موت الروحية الجهادية في نفوسهم، أصبحوا لا يعملون أيَّ شيء، مهما كان في متناولهم، مهما كان في مقدورهم، مهما كان باستطاعتهم، **وفاعلًا ومؤثرًا:**

❄ برودة في التفاعل مع مسألة المقاطعة الاقتصادية، مع أنها حرب حقيقية على الأعداء، ومؤثرة تأثيرا كَبيراً عليهم، وعاملًا مهمًا في نهضة الأُمَّـــة؛ لتصنع هي وتنتج هي البدائل، بدلًا عن اعتمادها على أعدائها، كثير من الناس لا يتفاعل.

❄ التعبئة المعنوية.

❄ التعبئة التوعوية.

❄ الموقف الإعلامي.

❄ الموقف العام.

❄ الشعارات.

❄ المواقف المعبِّرة عن موقفنا من الأعداء، عن حياة هذه الأُمَّـــة.

مع وجود ما يعطي الأمل، إضافة إلى حقائق القرآن الكريم ووعد الله الصادق الذي لا يتخلف، من خلال النماذج الموجودة، التي تحَرّكت، فكان لتحَرّكها ثمرة ونتيجة، وهذا:

❄ يُمَثِّلُ حُجَّـــةً لله على الناس من جهة.

❄ وفي نفس الوقت هو يعطي أملًا.

❄ ويعالج حالة اليأس في واقع الأُمَّـــة.

نحن رأينا الثمرة الكبيرة لصمود شعبنا وجهاده وتضحياته، ما حقّقه من انتصارات، ما حقّقه من نتائج مهمة، مع أن الحرب عليه حرب دولية وإقليمية وشاملة: عسكرية، واقتصادية، وغير ذلك.

رأينا ثمرة لنهضة الجمهورية الإسلامية في إيران، ثمرة مهمة جِـدًّا.

رأينا نتيجةً مهمةً لجهاد المجاهدين في فلسطين، والواقع في غزة يثبت ذلك.

رأينا ثمرةً عظيمةً ومميزةً جِـدًّا لحركة حزب الله في لبنان، وجهاده، وتضحياته، وما حقّقه من انتصارات عظيمة جِـدًّا، والهزائم التي لحقت بالعدوّ الإسرائيلي، بالرغم من كُـلّ إمْكاناته، وما حظي به من مساندة دولية، وفي ما عاناه -في المقابل- حزب الله من مؤامرات إقليمية، حتى من الداخل العربي، لكن تحقّقت انتصارات مهمة، وتحقّق مع ذلك ردع كبير جِـدًّا، نجد ثمرة هذا الردع في الفارق بين الواقع تجاه حزب الله، وبينما يحصل على سوريا للأسف الشديد، التي أصبح العدوّ يضربها في أكثر الأيّام، ويستهدفها في أكثر الأيّام؛ **لغياب** استراتيجية الردع في الضرب للعدو، في مقابل أي ضربة يضربها، ونحن نأمل -إن شاء الله- أن ينتقل الإخوة في سوريا إلى هذه الاستراتيجية؛ ليعرف العدوّ أنه إذَا ضربهم، فسيتلقى الضربات في المقابل، هذا يمثل عامل ردع للعدو.

هذه النماذج أَيْـضاً في العراق، في أماكن أُخرى، في كُـلّ ما حصل من تحَرّك واعٍ ومسؤول في واقع الأُمَّـــة، يلمس الناس ثمرة، نتيجة، عزّة، منعة، قوة، **هذا يمثل حجّـة كبيرة على الناس من جهة، ويعالج حالة اليأس من جهة، ويبيّن أهميّة أن تتحَرّك الأُمَّـــة في كُـلّ المجالات، كأُمَّةٍ مجاهدة:**

❄ في الإعلام.

❄ في السياسة.

❄ في الاقتصاد.

❄ في بناء قدراتها العسكرية.

❄ في التصدي لأعدائها، في كُـلّ مجال يتحَرّكون فيه بشكل عدائي، ويستهدفونها فيه، إذَا تحَرّكوا عسكريًّا؛ تتحَرّك الأُمَّـــة عسكريًّا لاستهدافهم، بكل جرأة، بكل ثقة بالله، وتوكل على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وهكذا في كُـلّ المجالات.

هذا ما هو كفيل بأن يغيّر واقع الأُمَّـــة؛ لتكون الأُمَّـــة مقتديةً بنبيها المجاهد، برسول الله "صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ"، الذي أحيا الجهاد، والذي قدَّم أرقى وأعظم صورة ونموذج وقُدوة للجهاد في سبيل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى".

أَسْأَلُ اللَّهَ "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" أن يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرنَا بِنَصْرِهِ.

نَسْأَلُهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنَّا وَمِنْكُمُ الصِّيَامَ، وَالقِيَامَ، وَصَالِحَ الأَعْمَالِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

فلسطين بخير

الشيخ عبدالمنان السنبلي

لطالما ظل (الصهاينة) على مدى تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي يعتقدون أن مصير القضية الفلسطينية مرهون بمدى تماسك وثبات الموقف العربي منها، وأنهم إن تمكّنوا من تحييد هذا الموقف أو إضعافه، فإنَّهم بذلك يكونون قد أجهزوا على هذه القضية وقاموا بتصفيتها للأبد!

الأغبياء.. لا يعلمون أن قوة القضية الفلسطينية الحقيقية هي في الداخل الفلسطيني، وأنهم كلما دجنوا المزيد من العرب أو استمالوهم إلى جانبهم، كلما أعطى ذلك دافعاً قوياً للشعب الفلسطيني للاعتماد أكثر على نفسه وبناء قدراته!

ها هم الفلسطينيون اليوم يهدّدون ويتوعدون ويقصفون ويوجعون هذا الكيان الغاصب كما لم يوجعه أحد من العرب من قبل!

ها هم اليوم يبدون أكثر تماسكاً وتلاحماً وقوة في مواجهة هذا الكيان المحتلّ الغاصب!

ليسوا بحاجةٍ اليوم إلى من يتاجر بقضيتهم أو يساوم عليها أو من يتخلى عنها أو من يتواطأ مع العدوّ ضدها..

نعم هم اليوم، وكلّ يوم، يدفعون من حياتهم ودماءهم الزكية والطاهرة ضريبةً باهظة في سبيل الدفاع عن مقدسات الأُمَّة، لكنهم ومن ورائهم كُلّ أحرار الأُمَّة، قد أثبتوا أنهم قادرون على أن يصلوا بالقضية إلى حَيثُ ينبغي لها أن تصل.

اطمئنوا، لا خوف على فلسطين اليوم، في وجود هذا الشعب العربي الفلسطيني المجاهد الصامد والبطل وكلّ فصائله المقاومة الباسلة، لا خوف عليها اليوم، فهي برجالها وأبطالها في خيرٍ وعافية حتى وإن رآها العالم كله تنزف، وحدهم العرب من ليسوا بخير..

ولا عزاء!

تَمجِيد

رفيق زرعان

لَـكَ الحَمدُ يامَن في العُلى أنت تُحمَدُ
لَـكَ الحَمدُ قلبي عندَ بَـابِـكَ يَسجُدُ
لَـكَ الحَمدُ تُـولِي كُـلّ خَلقِكَ رَحمَةً
لَكَ الحَمدُ تَهدِي كُـلّ من ليسَ يُفسدُ
لَـكَ الحَمدُ يَـا مَـن تَملِكُ الأَمـرَ كُلَّهُ
لَـكَ الحَمدُ يَـا مَـن كُلنُا فِيكَ نَصمُدُ
تَـعَـالَـيـتَ لا نَـعـتٌ بِـنـعـتِكَ لائِـقٌ
فَـلاَ أنـت مَـولُـودٌ وَلاَ أنـت تُـولَـدُ
تَعَالَيتَ لَا يَـحْـوِيـكَ قَـاعٌ ومَـطـرَحٌ
تَـعَـالَـيـتَ لَا عَـيـنٌ تَـحـسُّـكَ أَو يَـدُ
فَلَستَ تُـمَـارَى أَو تُـجَـارَى وإِنَّـمَـا
تَـعَـالَـيـتَ رَبِـي لاَ يُـضَـاهِـيـكَ سَيِدُ
تُـعـذِّبُ مَـن عَـادَاكَ فِي النَـارِ سَرمـداً
وتَـصـرِفُ مَـن تَـابُـو وتَعفُو وتُنجِدُ
وتَـرحَـمُ فِي الجَنَّاتِ مَن كَـانَ صَالِحَاً
وتَـرضَى عـلى مَـن فِي ثَـنَـائِـكَ يُنشِدُ
تُـعِـزُ جُـنُـودَاً أَخلَصوا فِيكَ دِينَهم
وَتُـوفِي وعُـودَاً والـخـلَائِـقُ تَشهَدُ
وتَقهرُ يَـا قَـهَّـارَ مَـن كَـانَ ظَالِمَاً
تَـقَـدَّسـتَ يَـامَـن لـلـكَـرَامَـةِ تُـرشِـدُ
فَسُبحَانَكَ اللَّهُـمَّ لاَ تَظلِمَ الـوَرَى
إِذَا مَـا استَقَاموا ثُـم فِي الله جَاهَدُ
وَهَـيـهَـاتُ لا تُعطِي الـطُّـغَـاةَ وَلَايَـةً
وغَـيـرَ سَـبِـيـلَ الـحَـقِّ لَـسـتَ تُـؤَيِّـدُ
تَـبَـارَكـتَ بَـارِك فِي الـنَّـبِّـي وآلِـهِ
وصَـلِّ عَليهِم كُـلَّـمَـا ضَـاءَ فَـرقَـدُ

عن احتلالِ العقول وتزييفِ الوعي

عبدالرحمن مراد

قبلَ عام تقريبًا من اليوم شكّلت دولُ العدوان مجلسَ القيادة، وهو الكِيانُ المعبِّرُ عن المرتزِقة, تشكّل هذا المجلس في الرياض بدون سند دستوري ولا مرجعيات قانونية يمكن التعويل عليها في شرعية الكيان الجديد, عاد المجلس بكامل أعضائه إلى عدن, وما فتئ حتى تنافر نسيجه, وذهب كُلّ عضو إلى جهة جغرافية يعتصم بها, وهو في الواقع يفرض سيطرته العسكرية والأمنية عليها.

يبدو أن التنافر بين قيادات المرتزِقة وصل الذروة, وهو نتاج تضاد في الولاءات، إذ أن هناك فصائل تدين بالولاء للإمارات، وأُخرى للسعوديّة, وفصائل توزعها الدوحة وأنقرة, وأُخرى تعمل لصالح أجهزة استخبارية عالمية أمريكية وبريطانية وصهيونية, وتبعاً لذلك يكون الصراع بين المكونات هو نفسه صراع المصالح للعواصم التي تدير تلك المكونات.

تحاول الرياض اليوم أن تفرض سيطرتها على مسار الأحداث منفردة دون بقية العواصم التي تنشط في المناطق المحتلّة جنوب اليمن, وقد تداول الإعلام خبراً مفاده أن الرياض استدعت مجلس القيادة وبعض القيادات المدنية والعسكرية إلى الرياض على متن طائرة عسكرية سعوديّة, ويبدو أن استدعاء الرياض لمجلس قيادتها الذي شكلته هي، بعيدًا عن النظم الدستورية اليمنية، هو التعبير المعلن عن غضب الرياض من أداء المجلس, كما أن استدعاء الرياض للمجلس يحمل ضمناً أن المجلس لا يمثل إرادَة اليمن، بل يمثل إرادَة المستعمر الظاهر والباطن, وهو في حقيقته –أي المجلس– أدَاة من أدوات المستعمر الجديد الذي يحاول أن يكون فاعلاً كضمير مستتر وإن كان ظاهراً لأولي الألباب والبصيرة.

ويقول الخبر المتداول أن من ضمن نشاط الاجتماع المشترك لمجلس القيادة مع القيادة السعوديّة هو الوقوف أمام الخلافات التي عطلت عمل المجلس, ووضع آلية لطريقة اتِّخاذ القرارات، إلى جانب التوافق على عملية إصلاح واسعة تتضمن تشكيل حكومة جديدة, وتسمية سفراء لليمن في الخارج، فضلاً عن إجراء تغييرات واسعة في المؤسّسات المدنية والاقتصادية والأمنية والعسكرية, وتلك قضايا سيادية بمُجَرّد تداولها بنفس الصيغة فذلك يعني الاعتراف بأن الجزء الجغرافي الواقع تحت سيطرة المرتزِقة تحت نير الاستعمار؛ فالقضايا السيادية للدول الحرة والمستقلة لا تناقش في العواصم، وبإشراف المستعمر نفسه، وتحت رايته, الموضوع هنا يمُسُّ الكرامة الوطنية, وفكرة المساعدة فكرة مظللة وغير شريفة، بعد أن أصبح الجنوب يبدو لنا كولاية سعوديّة أَو مستعمرة إماراتية ظاهراً، وباطناً كولاية أمريكية ومستعمرة صهيونية؛ فالتعطل الذي أصاب الإرادَة في حركة التاريخ، والتعطل الذي أصاب اللغة فأضحت عاجزة عن تعريف المفاهيم والمصطلحات كان المهاد الذي سبب النكوص الحضاري والتاريخي، وترك المجال مفتوحاً كي يعيث المستعمر في حياة اليمن وشعب اليمن فساداً وذلاً.

مجلس القيادة مجموعة متنافرة وغير متناغمة – كما سلف القول– تعمل من قبل ومن بعد مع المستعمر ولصالح المستعمر, فهم أمراء الحرب وهم مجلس قيادة, كانوا من قبل بيد أرباب نعمهم واليوم لم يبرحوا تلك الدائرة, ولذلك استغرب الأبواق التي تنعق في وسائل الإعلام عن حوار الرياض مع صنعاء بشكل مباشر وبدون ما يسمونه قيادة الشرعية, مثل هؤلاء تحجرت حركة تفكيرهم فهم لا يرون الواقع كما هو في حركته على الأرض، بل كما يتخيَّلونه فقط، وتلك إشكالية كبيرة يقع فيها الإعلام المبرّر والأقلام المستأجرة مقابل دراهم معدودات, باعوا اليمن وقضايا اليمن الحيويةَ والإنسانيةَ، وكانوا عوناً للمستعمر؛ حتى أضحت اليمن رُكاماً وأشلاءً.

فالرياض –وفق وسائل الإعلام– أبلغت أدواتها في مجلس قيادتهم بمسودة الاتّفاق مع صنعاء ورغبتها في إنهاء الحرب العسكرية, ومثل ذلك الأمر كان كافياً للإيضاح عن حقيقة الشرعية المزعومة التي تحولت إلى مصطلح عائم وغير واضح؛ بسَببِ قدرة الأقلام –التي آثرت احتلال المستعمر لحرية التفكير لديها– على التبرير وصناعة الزيف في وعي المجتمع.

نحن اليوم أمام مرحلة جديدة من صراع الوجود، لا تبدو الترسانة العسكرية ستكون حاضرة في هذه المرحلة كما تدل مؤشرات ورموز الواقع، بل سيعمل المستعمر على احتلال العقول وتزييف الوعي وتعويم المصطلحات وهي مرحلة صراع وجود بدأت منذ زمن ليس قصيراً, لكن أزيز الطائرات وأصوات المدافع كان غالبًا, والقارئ المتمعن في حركة الواقع ونشاطه يدرك أن المعركة الثقافية أَو حرب الأفكار –كما يسمّونها– قد بدأت من خلال هدم المعنى للمقدسات في النفوس، ومن خلال التطاول على الدين والرمزيات, ومن خلال خطاب السخرية المبتذلة والماجنة الذي تقوده ماسونية الإخوان في وسائلهم الإعلامية والذي يسخر من المتعقدات والطقوس والأفكار للذين يختلفون معهم, ولا بُدَّ لنا من الوعي بملامح المرحلة والاستعداد للمعركة الجديدة.

في رمضان يُرجَمُ أولياءُ الشيطان

زهران القاعدي

اعتدنا دائماً أن نرى الشيطان يرجم في موسم الحج من قبل حجاج بيت الله الحرام، واعتدنا دائماً أن نرى أولياء الشيطان يرجمون ويذلون في رمضان منذُ بداية الإسلام.

هذا هو ما يحدث وما يجب أن يحدث, أن أولياء الشيطان نجدهم في كُلّ عصر، هم من يحاربون ويصدون عن إقامة شعائر الله, وفي عصرنا الحالي نرى في مقدمة أولياء الشيطان اللوبي الصهيوني الذي يعتدي على المصلين ويمنعهم من أداء صلاتهم في المسجد الأقصى ويرتكب أبشع الجرائم بحقهم من قتلٍ وضربٍ وأسرٍ وغيرها.

يساعده في ذلك الصمت العربي والإسلامي المخزي والمهين, والذي جعل من الفلسطينيين ضحية للبطش الصهيوني، وشجعه على انتهاك حرمات الله والاعتداء على المسلمين.

إن ما يجري في القدس هو حرب يشنها أولياء الشيطان، حرب ممنهجة نراها تتطور في كُلّ عام، ونرى لها تصديات عديدة تدب الرعب في الوسط الصهيوني.

لقد كان التصدي لانتهاكات العدوّ الصهيوني بحق المصلين، هو الأشد رعبًا والأنسب توقيتاً وليشعره أن كيانه الغاصب مطوق بمحور جنود الله في الأرض، وأن زمن الإذلال قد ولى، وأن زواله واجتثاثه قاب قوسين أَو أدنى، وبعض من رشقات الصواريخ قد تغير الموازين وتقلب الطاولات وتفتح الملاجئ وتجعل من تلك الترسانة الأُسطورية المنفوخة أساطير.

وعلى العدوّ الصهيوني أن يرجع قليلًا إلى التاريخ ليعرف جيِّدًا أن المعارك التي غيرت مجرى التاريخ وأذلت الطغاة كانت في شهر رمضان، وليدرك أن القوة لله يهبها لعباده المستضعفين ويأتي على أيديهم زوال الظالمين.

غزوةُ بدر.. الدروسُ والعِبَـر (١)

عدنان علي الكبسي

القرآنُ الكريمُ -في سورة الأنفال- قدَّم لنا عرضًا عظيمًا ومهمًّا، وغنيًّا بالدروس والعبر، ومليئاً بالحقائق المهمة التي تستفيد منها الأُمَّة في موقفها العسكري، وفي صراعها مع أعدائها، وفي مواجهتها للتحديات والمخاطر، خَاصَّةً والأمة الإسلامية مظلومة مقهورة مغلوبة على أمرها، تواجه الكثير من المخاطر، تواجه الكثير من الأخطار، فالأمة تحتاج في واقع كهذا إلى الاستفادة من التاريخ، لا سِيَّما تاريخنا، واستلهام الدروس والعبر منه، والاقتداء بقدوتنا وأسوتنا وهادينا رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله-.

ولكن في البداية: ما هي دوافع غزوة بدر الكبرى؟! ولماذا حدث الصراع بين المسلمين وقريش؟! وهل كانت قافلة قريش التجارية بغرض سد حاجات مجتمع قريش المعيشية والاعتيادية، أم كانت قافلة تجارية تمويلية لمعركة تخطط لها قريش ضد المسلمين؟! وهل قبل هذه المعركة كانت قريش قد تركت المسلمين وشأنهم من بعد هجرتهم إلى المدينة؟!

كان من بعد الهجرة كُلّ من يشهر إسلامه في مكة يتعرض إما للقتل، وإما للاعتقال والتعذيب والاضطهاد، وتصادر أموالهم وممتلكاتهم، إلا القليل جِدًّا الذين لهم حماية لاعتبارات أسرية، أو قبلية، أو نحو ذلك، وكانت حالات قليلة.

تحَرّكت قريش في المحيط العربي مستغلةً نفوذها بين أوساط القبائل لتحاصر الإسلام والمسلمين في المدينة المنورة، ونشطت في عملية فرض حصار اقتصادي على المسلمين، لتكون الحركة التجارية من المدينة إلى المناطق العربية الأُخرى محفوفةً بالمخاطر، وعُرضةً للاستهداف، وعُرضةً للقمع والقتل، وهذا سبَّب ضائقة للمسلمين في المدينة المنورة، ونتج عنه معاناة كبيرة لمجتمع المدينة المنورة.

ثم بدأت قريش بالتحضير لعملية عسكرية واسعة تستهدف النبي والمسلمين إلى المدينة، وبدأت بالإعداد الاقتصادي بدايةً من هذه القافلة التجارية العائدة من الشام، والتي كانت عبارة عن قافلة التموين للعملية العسكرية التي ستتحَرّك للقضاء على النبي -صلوات الله عليه وعلى آله- وعلى المسلمين في المدينة؛ فكانت القافلة ذات طابع عسكري متحَرّكة لهدف عسكري.

كانت قريش عدوة واضحة، فتنت وعذّبت وقتلت وضايقت وهجّرت ونهبت الأموال والممتلكات في مكة، وحاربت إعلاميًّا، متحَرّكة بكل أنشطتها العدائية، حاملة راية العداء للإسلام والمسلمين ونبي الإسلام، واستفادت من قوتها العسكرية وإمْكَاناتها المادية، وموقعها الاجتماعي الاعتباري، وحاولت أن تستغل تواجدها في مكة بجوار بيت الله الحرام كما يفعل اليوم النظام السعوديّ، الذي يسوّق لنفسه، ويجعل من سيطرته على مشاعر الحج وعلى الكعبة (البيت الحرام) وسيلة دعائية، لخداع الكثير من الناس، والله قال في كتابه الكريم: {وَمَا كَانُواْ أولياءهُ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ}، قال أيضاً: {مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَاجِدَ الله شَاهِدِينَ عَلَى أنفسهِمْ بِالْكُفْرِ}، والذي من الطبيعي أن يتحَرّك المسلمون للتصدي لهذا العدوّ، كما هو من الطبيعي أن يتحَرّك الشعب اليمني لمواجهة النظام السعوديّ الذي ارتكب أبشع الجرائم في حقه، وذنب اليمنيين هو: تحرّرهم من هيمنة الطاغوت، تحرّرهم من سيطرة المستكبرين، من سيطرة الظالمين والطغاة والمستكبرين؛ فيكون هذا ذنباً كَبيراً بالنسبة لهم، {الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ}، ذنب اليمنيين أنهم كفروا بالطاغوت الأكبر (أمريكا).

من أهم الدروس من هذه الغزوة والتي نحتاج إليها في هذه المرحلة، كيف يتحقّق الحق؟ كيف يُدفع الشر؟ كيف بالإمْكَان إقامة العدل؟ كيف بالإمْكَان وقف العدوّ عند حده من العدوان والبغي والإجرام؟ كيف تصد بطشه وجبروته؟

رسولُ الله -صلوات الله عليه وعلى آله- قُدوة لنا في تحَرّكه {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤمِنِينَ لَكَارِهُونَ}، فالله سبحانه وتعالى جعل رسول الله هادياً لنا، وقُدوةً لنا، وأسوةً لنا في كُلّ الأمور، ولذا علينا أن نعود لدراسة سيرة الرسول الأعظم -صلوات الله عليه وعلى آله- على أَسَاس الاهتداء بحركة رسول الله -صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آلِه-، والاقتداء به، والاستلهام للدروس والعبر من سيرته، ومن حركته؛ فقد كانت مسيرة الرسول -صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلى آلِه- مسيرة جهاد، ومسيرة تضحية، وأتت الآيات الكثيرة في القرآن الكريم التي تجعل من الجهاد في سبيل الله عنواناً رئيسياً، وفريضةً عظيمةً ومهمةً في الإسلام من أهم فرائض الإسلام، تحمي الأُمَّة، تكسب بها الأُمَّة المنعة والعزة والقوة، وتحرّر الأُمَّة من ولاية الطاغوت، ومن سيطرة الطاغوت، وتحمي الأُمَّة من الذل والهوان والاستعباد والقهر.

يكفينا درسًا من غزوة بدر أن رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- والذين آمنوا معه كانوا مجاهدين، {لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ جَاهَدُواْ بِأَموَالِهِم وَأَنفسهِم وَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الخَيرَاتُ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفلِحُونَ}.

بعض المتدينين الجهلة حولوا الدين إلى رهبانية، منعزلين عن المسؤوليات العامة، وعن الاهتمامات العامة، وعن القضايا الكبرى، وعن التحديات والأخطار، وكأن الدين ليس فيه أي موقف تجاه أي ظالم، ولا أي ظلم، ولا أي مستكبر، ولا أي خطر، ولا أي تحدٍ، كأن الدين ينعزل فيه الإنسان؛ فيذهب إلى المسجد ليؤدي صلواته، له شكل معين، له ملابس معينة، وكأن التدين حالة من المسكنة والخنوع، حالة من خفض الرأس نحو الأسفل، حالة معينة، وله زي معين، وشكل معين.. نمط معين! أصبح هو النمط المتدين!

والحقيقة أن المتدينين هم الذين يقتدون ويتأسون برسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- في كُلّ الأمور، يسيرون بسيرة رسول الله، يتحَرّكون بحركة رسول الله في كُلّ صغيرة وكبيرة.

غزوة بدر الْكُبْرَى [2هـ/624م]

بقلم / صالح مقبل فارع

غزوة بدر الكبرى، هي: الغزوة التي جرت أحداثها في منطقة الجزيرة العربية، ووقعت بين المسلمين بقيادة رسول الله وكفار قريش بقيادة أبي جهل؛ في 17 رمضان من العام الثاني للهجرة؛ الموافق 13 مارس 624م، في منطقة بدر، وهي أول معركة تخوضها الدولة المسلمة الفتيَّة، وكان النصر فيها للمسلمين؛ وهزم المشركون فيها هزيمة نكراء؛ حَيثُ قُتل سبعون رجلاً من المشركين على رأسهم أبي جهل وعتبة بن ربيعة وأخوه شيبة وابنه الوليد، وكذلك أُسِر سبعون، واستشهد من المسلمين 14 شخصًا سلام الله عليهم، هم الآتون في الفقرة التالية، وعلى رأسهم عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب.

ولكن بانتصار المسلمين في غزوةِ بدر رُفعت معنوياتهم كَثيراً، وهَابتهم بقية المناطق المجاورة، وسمى الله ذلك اليوم يوم الفرقان، وهي معركة فاصلة بين الإسلام والكفر، وبين الحق والباطل، كما أنها معركة مشهورة ومعروفة؛ وأظن أن جميع المسلمين يعرفون تفاصيلها بالدقة، منذ خروج رسول الله من المدينة إلى نهاية المعركة، فلا داعي لذكر تفاصيلها كلها، وقد سطر الله أحداث تلك المعركة في كتابه الكريم؛ في عدة مواضع:

•، حَيثُ قال في سورة آل عمران:

{وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (123)، إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ (124) بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (125) وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (126) لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَو يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ (127) لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَو يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَو يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ (128) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأرض يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ} آل عمران:123-129].

• كما قال تعالى أَيْضاً في سورة الأنفال: {وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (41)، إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (42)، إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (43) وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ، إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (44) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثبتوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (45) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} [الأنفال:41-45]، وغيرها من الآيات.

14 شخصًا سقطوا شهداء في أول معركة حقيقية بين المسلمين والكفار، استشهدوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الفرقان في غزوة بدر الكبرى في مثل هذا اليوم 17 رمضان العام الثاني للهجرة، الموافق 624م، وهم::

- عُمير بن أبي وقاص.
- عُبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب.
- صفوان بن وهب.
- ذو الشمالين بن عبد عمرو.
- مَهْجَع بن صالح.
- عاقل بن البكير.
- سعد بن خيثمة.
- مبشر بن عبدالمنذر.
- حارثة بن سراقة.
- رافع بن المعلا.
- عُمَير بن الحمام.
- يزيد بن الحارث.
- مِعوَذ بن الحارث.
- عوف بن الحارث.

من برنامج رجال اللّه: ملزمة الموالاة والمعاداة

الإنسانُ إذا ما تبينت له الأحداث يكون له موقف ولا يتخذ تأييداً أو معارضةً إلا بعد أن يتبين له وجه الحق

المسيرة : خاص:

المعصية فعلًا تضاعف لاعتبارات أخرى كما أن الله سبحانه وتعالى حتى بالنسبة لنساء النبي {يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ} (الأحزاب30) بنفس المعصية التي لو حصلت من هذه المرأة أو من هذه المرأة تعتبر واحدة لكن تضاعف هنا لاعتبارات أخرى، فبمِثْ هذه المرأة تعطى جزاءها الطبيعي، لكن هذه المرأة يضاعف لها العذاب لاعتبارات أخرى.

كذلك أن نسمع بأن الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) قال في قاتل الإمام علي بأنه أشقى الأمة، القتل نفسه جريمة كبيرة، القتل جريمة كبيرة، لكن أن يقتل هذا الشخص، هذا الرجل العظيم في مرحلة خطيرة، في وضعية هي تعتبر الأمة في أمس الحاجة إلى مثل هذا الرجل العظيم، تعتبر جريمة كبيرة جدًا جدًا جدًا، لدرجة أن أثرها يجلب الشقاء على الأمة، فسمي أشقى هذه الأمة، كما سمي عاقر ناقة ثمود أشقى تلك الأمة؛ لأنه جلب الشقاء على أمته كلها.

كذلك في قاتل محمد بن عبد الله النفس الزكية، يوجد خبر بأن عليه ثلث عذاب أهل النار؛ لنفس السبب ولنفس الاعتبار، هو قتل نفس محرمة، لكن قتل نفس محرمة ولاعتبارات أخرى اعتبرت هذه الجريمة كبيرة جدًا جدًا لدرجة أنه أصبح مرتكبها مستحقًا بأن يعذب كثلث عذاب أهل النار هو لوحده؛ لأنه قتله وهو شخص عظيم، في مرحلة خطيرة، في منعطف تاريخي كانت الأمة في أحوج ما تكون إلى مثل هذا الشخص يصحح، عندما انتهت الدولة الأموية بالإمكان أن تستأنف الأمة حياة أخرى جديدة على يد هذا الشخص ومن سيخلفه من أئمة أهل البيت، لكن قتل فتمكنت دولة بني العباس فأصبحت كدولة بني أمية بل أسوأ منها في أشياء كثيرة.

لنفهم بأن الفساد، بأن المعصية في أزمنة معينة، في أوقات معينة، لاعتبارات معينة تكون كبيرة جدًا جدًا، يكفينا سوءًا، يكفينا سوءًا أننا نصرف أموالنا، وتمشي أموالنا إلى جيوب اليهود والنصارى رغمًا عنا! هذه في حد ذاتها مصيبة علينا حقيقة؛ لأن كل الكماليات التي نشتريها، كل الضروريات التي نأخذها، الأموال هذه، ملايين الدولارات تمشي إلى جيوب أعدائنا من اليهود والنصارى، بترول المسلمين، خيرات المسلمين كلها تصب في جيوبهم!

هذه مصيبة كبيرة، أما أن نخدمهم أيضًا من جديد فيما يتعلق بالإفساد، أو نصبح في حالة معينة متولين لهم، والتولي كما قال الإمام علي: ((الراضي بعمل قوم كالداخل فيه معهم)) أن ترضى بعمله ولو تحت عناوين أخرى، أن تجد في نفسك ميل إليهم، أو إلى أوليائهم، المسألة هي واحدة، تتولاهم أو تتولى أولياءهم؛ لأن من يتولهم منا يصبح منهم، فمن نتولى نحن ممن هو منا متولي لهم نصبح نفس الشيء منهم نعوذ بالله.

في أذهان الناس كلما يأتي موعظة، كلما يأتي حديث يتبادر إلينا الطاعات والمعاصي المعروفة، الطاعات والمعاصي المعروفة، وكأنه ما هناك أشياء أخرى، هناك طاعات وواجبات مهمة جدًا جدًا نحن مقصرين فيها، بل لا نتذكرها، يوجد عبادات اعتقادية، واجبات اعتقادية، أن تعتقدها كذلك نحن مهملين لها، لا نلتفت إليها، هناك معاصي خطيرة خارجة عن الأشياء التي نعتبرها قد هي مألوفة أنها معاصي هي في نفسها أيضًا خطيرة ونحن لا نلتفت إليها.

نحن بطبيعتنا اليمنيين بطبيعتنا فينا تحليل كثير للأحداث، ومع تخازين القات تقريبًا في أي بيت في أي مكان يحللوا كل الأحداث، ونبدأ من أمريكا إلى أقصى منطقة، حتى أني أذكر مرة ونحن مخزنين في صنعاء في بيت الشايف وكان عنده ضيف سفير عمان أيام تلك الأحداث بين الشطرين السابقة، أحداث ما بين علي عبد الله وعلي سالم، بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر، والناس ملان تحليل، ملان أخبار، ملان.. فقال: أنتم اليمنيين توجدون في نفوسكم قلقًا، وتوجدون في نفوسكم أيضًا رعبًا، وتحللون الأحداث بطريقة أحيانًا تكون معكوسة، يخرج الناس وهم يحملون همًا فيما يتعلق بحاجاتهم من [قمح] أو نحوه.. قال هذه طبيعة يلمسها في اليمنيين غريبة.

التحليل إذا كان تحليلاً إيجابياً وفهماً للأحداث على حقيقتها ليكون لي موقف منها، موقف إيماني.. لا أن أتلقى ما يقول الآخرون وأتأثر بالآخرين، أنا يكون عندي قدرة على أن أفهم الأحداث، وأن أفهم كيف أقف الموقف الإيماني منها، هذا جيد.

لكن عندما يكون الناس يتحدثون بما يتحدث به الآخرون، ويحللون تحاليل قلب يترتب عليها تأييد ومعارضة، تأييد ومعارضة، هذه هي نفس القضية الخطيرة، يخرج الناس من مجلس معين بعد تخزينة - وخاصة إذا هي بزغة جيدة وأذهان صافية والأريلات كلها تستقبل تأتي تحاليل - ويخرج الإنسان وهو ما يدري، قد هو متجه لأن يصلي صلاة المغرب والعشاء وفي علم الله قد يكون ممن قال: {وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} ما معنى منهم؟ ألم يقل هناك: اليهود والنصارى؟ لا تتخذوا، جاء بالاسم لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، فعند ما يقول: {وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} يعني ماذا فإنه من اليهود والنصارى.

فيخرج واحد ولا سمح الله وقد هو يهودي - متجه إلى المسجد - من حيث لا يشعر، يهودي بغير زنانير، يهودي بغير زنانير نتيجة التحليلات الخاطئة والفهم الخاطئ وسهولة اتخاذ الموقف على حسب ما يسمع.

الشيء الذي لا بد منه أن الإنسان إذا ما تبينت له الأحداث يكون له موقف بأنه لا يتخذ من داخل نفسه تأييد أو معارضة إلا بعد أن يتبين له وجه الحق في المسألة، أو أن يرى ممن يثق بهم في فهمهم في تدينهم من قدواته لهم موقف من هذه المسألة فيقف موقفهم.

غير هذه تكون المسألة خطيرة، تكون المسألة خطيرة كما حكى الله سبحانه وتعالى قال: {وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ} (النساء140) ألم يقل مثلهم؟ يخوضون في القرآن يتحدثوا عن آيات في القرآن بسخرية أو بنقد أو بأي شيء من هذه، وأنت هنا تزعم أنك مسلم ومؤمن بالقرآن، لكن جلوسك معهم قد تتأثر، أو جلوسك معهم وأنت ساكت، يعتبر تشجيعاً لما هم عليه يحولك هذا الموقف الذي أنت تتهاون به إلى أن يكون حكمُك حكمَهم.

لاحظوا لخطورة المسألة كيف أن القرآن يتحدث: فإنه منهم، إنكم إذًا مثلهم، وإن أطعتموهم إنكم لمشركون، يقول لك: أنت مثل هذا، مثل هذه الجهة التي أنت تقف موقفها، أنت مثل هذه الجهة التي تتولاها، أنت حكمك حكم هذه الجهة التي تطيعها ولو في مسألة واحدة مما هي معصية لله سبحانه وتعالى.

مهما تطورت العلوم.. لا تخرج عن مجرد الاستخدام لأسباب طبيعية.. اللّه هو الذي جعلها في هذا الكون

المسيرة - بشرى المحطوري:

(اليهود) أضاعوا علوماً عظيمة.. واهتموا بـ(ما يفرقون به بين المرء وزوجه)!!

تحدث الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في بداية الدرس السادس من دروس رمضان عن اليهود وكيف أنهم أضاعوا (علوماً عظيمة) نزل بها الملكان ببابل (هاروت وماروت)، ولم يهتموا إلا بما فيه تدمير للبشرية حيث قال: [لكن لاحظ كيف اليهود عندما انحطوا انحطاطاً رهيباً جداً كان الذي يهمهم من تلك العلوم، ومن تلك الحضارة الهامة: هو أن يتعلموا ما يفرقون به بين المرء وزوجه! فأضاعوا العلوم الأُخْرَى، أضاعوا علوماً ابتنت عليها حضارة لهم هم في عهد سليمان كلها في الأخير تلاشت، خلاصة ما تبقى لديهم هي [علوم الشعوذة] - مثلما يقولون - وما زال هذا لديهم إلى الآن.

إذاً وجدناهم بسبب أنهم لم يهتدوا بهدي الله حطموا حضارة قائمة، وأضاعوا علوماً هامة جداً، هذه الحالة ما تزال قائمة فيهم إلى الآن ما تزال إلى الآن الفكرة التي ما يزالون عليها هي تلك التي حكاها عنهم كانت كُلّ هدفهم من علوم معينة: يفرقون بين المرء وزوجه].

(اليهود) يشكلون تهديداً لحضارة البشرية اليوم:-

وحذّر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من النفوس التي يحملها اليهود والمبتعدة عن (هدى الله)، حيث قال: [الآن العلوم الحديثة، هذه الحضارة الحديثة هذه أيضاً معرضة للنكسة على أيديهم هم فعلاً، الآن بعد الثورة الصناعية، وبعد ازدهار العلم حاولوا أن يتغلغلوا في داخل البلدان التي ازدهرت مثل: بريطانيا، في فرنسا، في أمريكا، أمريكا بالذات قد تكون أمريكا من أبرز البلدان الآن في مجال العلوم بل سمعنا في الفترة القريبة: بأنها ربما قد تكون تجاوزت أوروبا بما يساوي أربعين سنة، بالنسبة لأمريكا. الحضارة، العلم الذي عليه أمريكا، وبلدان أوروبا، والعالم كله معرض أيضاً للانهيار على أيديهم، هم لديهم اهتمامات معينة اهتمامات هي أيضاً لا يبالون من أجلها أن يتحطم كُلّ شيء فينطلقون بنفس الفكرة: التفريق تجدهم مثلاً الآن يفرقون بين الإنْسَان ودينه، بين الإنْسَان وربه، بين المسلم وكتابه، يفرقون بين الأمم، يجزؤونها، يفرقون ما بين الحاكم وشعبه، أليست سياسة بارزة الآن؟ قضية بارزة الآن: موضوع التفريق ما بين الدولة والشعب، بغض النظر أن تكون دولة مستقيمة، أَوْ دولة غير مستقيمة أعني: سياستهم بالنسبة لإيران كسياستهم بالنسبة للسعودية تماماً مع الفارق الكبير ما بين النظام في السعودية والنظام في إيران، التفريق ما بين الشعب والحاكم. يسوقون العالم الآن يسوقون تلك البلدان التي امتلكت حضارة عالية، واحتضنت علوماً مهمة يسوقونها إلى ماذا؟ إلى حالة قد تؤدي فعلاً إلى خسارة علمية رهيبة، إلى خسارة حضارية رهيبة. هم يرون بأنه ليس بإمكانهم أن يحكموا العالم - لديهم مطمع معين: أن يسيطروا على العالم - إلا بعد أن يدخلوا العالم في صراعات رهيبة جداً بالطبع تكون في نتيجتها ضرب مصالح، المفاعلات، المعامل، الخبراء، علماء، مدارس، جامعات كلها تضرب، إذاً فهم كانوا وراء تحطيم الحضارات السابقة، وضياع العلوم السابقة والآن هم في الطريق لنفس ما عملوه في الماضي..]..

هدى الله هو (الضمانةُ) لبقاء العلوم الهامة:-

واستطرد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- قائلاً: [مجمل ما قدمه الله سبحانه وتعالى، وما ذكره عن بني إسرائيل، بما فيها النقطة هذه: أن أية أمة تصل في علومها إلى درجة عالية هي معرضة للتلاشي بسبب ماذا؟ أنها ليست مهتدية بهدي الله، أن هدى الله سبحانه وتعالى هو من أهم الضمانات لبقاء العلوم الهامة، من أهم الضمانات التي تبنى عليها الحضارات وتدوم وتستمر.

إذاً فما نراه اليوم بالنسبة لليهود ليس جديداً في الواقع، وكثير من المحللين يذكرون بأنه الآن أمريكا هي معرضة للانهيار هي، بخبراتها العالية، بعلومها، بكل ما عندها معرضة للانهيار على يد من؟ على يد اليهود فضلاً عن باقي الأمم؛ ولهذا ترى كيف أصبح الكثير يضجون منهم الآن، العالم الآن يضج من اليهود، في مؤتمر القمة الإسلامية سمعنا الوزير الماليزي عندما تحدث عن اليهود، وحصل تأييد له من أطراف كثيرة؛ ضجة من المناطق التي لليهود نفوذ فيها وهيمنة مباشرة عليها كثير من الكتابات حتى كتابات هنا في اليمن أذكر في بحث جميل في مجلة من مجلات الجيش يذكر خطورة السياسة الإسرائيلية وخطط اليهود على أمريكا نفسها، تؤدي إلى تحطيم أمريكا نفسها].

وقال أيضاً: [الآن البشر كلهم يصيحون بأنه احتمال تحصل حروب رهيبة يعني كلهم الآن يصيحون من نتاج العلم أليس من نتاج العلم وما توصل إليه الآخرون في علومهم؟ أصبح الآن يمثل شراً كبيراً من الذي جعل المسألة بهذا الشكل؟ هم هؤلاء أهل الكتاب اليهود بالذات الذين كانوا على هذا النحو. إذاً فمعنى هذه لو يفهم الكل بما فيهم الأمريكيون أنفسهم بما فيهم الأوروبيون بأن اليهود يشكلون خطورة على البشرية بكلها الخطورة على البشر جميعاً على اختلاف دياناتهم على اختلاف جنسياتهم وبلدانهم].

الدين ليس (أفيون الشعوب)!!

وفي ذات السياق أكّد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن الدين ليس سبب تخلف الأمم، حيث قال: [إذاً مثلما قلنا بالأمس لا يتصور الإنْسَان... لأنه ربما قد يكون من حسن حظنا نحن في الزمن هذا أن رأينا البلدان التي احتضنت العلم: هي معرضة للانهيار وبالشكل الذي ترى فعلاً بأن تلك الأمم كانت بحاجة إلى هدي الله، تهتدي بهدي الله: فيما يتعلق بنظامها السياسي، فيما يتعلق باقتصادها، فيما يتعلق بحركتها بشكل عام، فهذا مثل مهم جداً نستطيع نحن عندما نتحدث مع الآخرين، أَوْ نسمع من آخرين ممن يحاولون أن يعتبروا هذا الدين، أَوْ يعتبروا الدين بشكل عام يؤدي إلى تخلف الشعوب والأمم وإلى التأخر، والمفروض نترك هذه الأشياء، ونلحق بركاب الآخرين! أنت لاحظ الآخرين إذَا لديك فكرة وفهم، الآخرون معرضون لنكسة رهيبة، وخسارة للبشرية فيما لديهم من علوم، ما السبب في ذلك؟ بالتأكيد هم كانوا بحاجة إلى شيء يشكل ضمانة بالنسبة لهذه الحضارة، وهذه العلوم هو ماذا؟ هو هدي الله. إذاً فهذا يعطينا ثقة بأن هدي الله سبحانه وتعالى المتمثل في القرآن الكريم، دينه المتمثل في الإسلام بشكل عام هو من أهم ما تحتاج إليه البشرية بشكل عام لتستقيم في كُلّ شؤونها، وليبقى ثابتاً ومتنامياً ومثمراً].

العلم كان (متطوراً) في عهد النبي سليمان أكثر من يومنا هذا:-

واستمر الشَّهِيْد القَائِد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-، في شرح الآيات، حيث قال: [، أي شيء تتوصل إليه من العلوم مثلما توصلت إليه الآن، وربما قد يكون في علم الله وما تدل عليه أيضاً الآية هذه السابقة وما تدل عليه قصة: {أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ}(النمل: من الآية40) أنه قد نكون ربما ما نزال متأخرين بالنسبة لعلوم سابقة ضاعت، الآن العلم الحديث لم يستطع إلى الآن أن يفسر كيف تمت عملية نقل [عرش بلقيس] إلى فلسطين، من اليمن إلى فلسطين لم يستطيعوا أن يفسروا تفسيراً مقبولاً ومنطقياً ومعقولاً فيما يتعلق ببناء [الأهرام] في مصر ما تزال هاتان القضيتان لغزاً علمياً فعلاً، معنى هذا أن الله عندما قال: {وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً}(الإسراء: من الآية85) ذلك العلم بكله الذي وصل إلى الدرجة هذه استخدام أشياء أُخْرَى يتم بسببها التوصل إلى أشياء ما تزال لحد الآن لغزاً، فالعلم الحديث الآن هو ما يزال فعلاً قليلاً ما يزال قليلاً بالنسبة لعلوم ضاعت سابقاً وما يزال الكل قليلا مما آتاه الله سبحانه وتعالى {وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً}(الإسراء: من الآية85) هذه كانت مشكلة وما تزال مشكلة فعلاً ويتم التلبيس بها على كثير من الناس في قضية التحضر والحضارة والعلوم يتصورون بأن معناه نترك هذه الأشياء ونلحق بالآخرين! لاحظ الآخرين الآن العلوم الراقية كيف أصبحت معرضة للانهيار على يد من؟ من حكى الله هنا في القرآن بأنه طبع على قلوبهم ممن قالوا عن أنفسهم بأن قلوبهم غلف، إذاً ألم تكن تلك الحضارة أَوْ تلك العلوم بحاجة إلى شيء يشكل ضمانة لبقائها يشكل ضمانة لأن تبقى مستمرة تنتج إنتاج خير للناس؟]..

المشهدُ الفلسطيني من (11 رمضان إلى 17 رمضان)

المسيرة : متابعات

شـهدت أَيَّـامُ الأسبوع الفائت, مزيداً مـن الانتهـاكات والجرائـم الصهيونية بحق أبناء الشـعب الفلسـطيني، حَيثُ استشهد ثلاثة فلسطينيين، وأُصيب 76 مواطناً، بينهم طفلان، فضلاً عن إصابة العشرات بحـالات اختناق ورضوض، في اعتـداءات لقـوات الاحتـلال الصهيوني في مناطـق متفرقة من الضفـة الغربية المحتلّة.

في التفاصيل: استشهد في 12 رمضان 1444هـ, الشـابان محمـد نـاصر سـعيد، 21 عامـاً، ومحمـد مصطفـى عـلي أبـو بكـر، 42 عامـاً، من سـكان نابلس، وهما من أفـراد المقاومة؛ جراء إصابتهمـا برصـاص قـوات الاحتـلال خلال اشتباكات بعد اقتحام تلك القوات حـي المخفية في نابلـس، وحصارها أحد المنـازل, خـلال الاقتحـام داهمـت تلك القوات عدة شـقق سكنية وحقّقت مع سـكانها، وأطلقـت كلباً بوليسـياً تجاه طالـب جامعـي ونهش رجلـه اليسرى خلال استجواب زميله, وقبل انسحابها اعتقلت قوات الاحتلال مواطنين بدعوى أنهما مطلوبان لها.

ومسـاء الـ17 مـن رمضـان، أعلنت مصـادر طبية استشـهاد الشـاب عايد عزام سـليم «17 عاماً» متأثرًا بإصابته برصـاص الاحتلال في بلدة عزون شرقي قلقيلية.

ومنذ بداية العام، أسـفرت اعتداءات قـوات الاحتـلال عـن استشـهاد 95 فلسـطينياً، منهم 47 مدنيـاً، بينهم 15 طفلاً وامرأة، والبقية من أفراد المقاومة، منهـم طفلان، و6 قتلهم مسـتوطنون, وتوفي مواطن في سـجون الاحتلال، فيما أُصيب 414 مواطنًا، من بينهم 56 طفلا وامرأتان و10 صحفيين.

اقتحام المسجد الأقصى:

مسـاء الـ13 من رمضـان، اقتحمت قـوات الاحتـلال المسـجد الأقـصى ومصلياته، واعتـدت بعنف على المصلين داخل المسجد وساحاته، وأطلقت قنابل الصـوت والأعـيرة المطاطيـة تجاههم, وامتـد الاقتحام حتى فجـر اليوم التالي، وتكـرّر صباحًـا، واعتقلت تلـك القوات 440 مواطنـاً، بينهـم 65 طفـلاً، عقب محاصرتهـا المصـلى القبلي في المسـجد الأقـصى في البلـدة القديمـة مـن مدينة القـدس الشرقيـة المحتلّـة، واقتحامه، والاعتداء على المعتكفين داخله بالضرب المـبرح بالأيـدي والارجـل والهـراوات والخـوذ العسـكرية، وأصابت العشرات منهـم برضـوض وجـروح مختلفـة, ولاحقًـا أفرجت تلـك القـوات عن 379 معتقـلا، بـشرط الإبعـاد عـن الأقصى والبلـدة القديمة في القـدس، بعد إجراء تحقيقات ميدانيـة، وأبقت البقية رهن الاعتقال.

وفي الـ14 من رمضان، اعتقلت قوات الاحتلال المصـور الصحفي وهبي كامل مكيـة، 39 عاماً، أثنـاء تغطيته اقتحام قوات الاحتلال المسـجد الأقصى، وتوثيق اعتـداء تلك القـوات على المصلـين أثناء تأمينهـا اقتحامات المسـتوطنين في أول أَيَّـام عيد الفصح اليهودي.

ومسـاءً، جـدّدت قـواتُ الاحتـلال اقتحامهـا للمسـجد الأقـصى، واعتدت عـلى المصلـين والمعتكفـين فيـه بقنابل الصوت والغاز المسـيل للدموع والأعيرة المطاطيـة. وحـاصرت قـوات الاحتلال المصـلى القبـلي، وعقـب انتهـاء صـلاة التراويح بدأت تلك القوات بالاعتداء على المصلـين وإبعادهـم عن سـاحة المصلى ولم تسـمح لهم بأداء صـلاة الوتر الذي اعتاد المصلون أداءهـا بعد التراويح، ثم شرعت بإخـراج المتواجديـن عند أبواب المصلى وضربهم بالعصي بعنف.

وخـلال دقائـق، اقتحمـت القـوات المدججة بالسـلاح المصلى وسـط إطلاق كثيف للأعـيرة المطاطيـة، واعتدت على المصلين داخله أثناء تأديتهم صلاة الوتر، واعتدت عـلى العشرات منهـم بالضرب المـبرح بواسـطة العـصي، ثـم أطلقـت الاعـيرة المطاطيـة والقنابـل الصوتيـة داخله لإجبار جميع المصلين على إخلائه عـلى الفور, وفـور خـروج المصلين من المصـلى القبلي شرعت فرق مـن القوات الإسرائيليـة الخَاصَّـة بملاحقتهـم في سـاحات المسـجد؛ مِـن أجـل إخراجهم مـن أبـواب الأقـصى، وكذلـك لاحقتهم خارج الأبواب واعتـدت عليهم بالضرب بالعـصي والدفـع، خَاصَّة عنـد منطقة أبواب: الأسباط، وحطة، والسلسلة.

في الـــ15 مـن رمضـان, واصلـت مجموعـات كبـيرة مـن المسـتوطنين الصهاينـة اقتحـام المسـجد الأقـصى المبـارك منذ صبـاح يـوم الخميس, من جهة باب المغاربة بحماية مشـدّدة من قوات الاحتلال الصهيوني وشرطته.

وقـد شـوهدت مجموعـاتٌ مـن المسـتوطنين يقتحمون المسـجد المبارك بالـزي الكهنوتـي الأبيض، فيمـا بدأت عمليات الاقتحام عند السـاعة السابعة صباحًـا بتمهيـد مـن قـوات الاحتـلال التي انتشرت بكثافة في باحات المسـجد الأقـصى، ومـن ثـم أقدمت عـلى إخلاء المصلـين وإبعـاد المرابطين مـن محيط المصـلى القبلي بالقـوة، وأمنـت حماية المتزمتـين الصهاينـة ودخولهـم إلى المسجد، وسط إجراءات أمنية مكثّـفة.

وتولـت قـوات الاحتـلال المنتشرة في سـاحات الحرم القـدسي الشريف، فتح بـاب المغاربة أمـام المسـتوطنين الذين تدفقوا إلى باحات المسجد الأقصى، وبدأوا طقوسـهم التلمودية التي تأتي لمناسبة ما يسمى بعيد «الفصح اليهودي».

في الـــ16 من رمضـان, أغلقت قوات الاحتلال حاجز قلنديا العسـكري، أمام مركبـات المواطنين ومنعت من هم دون سـن الـ55 عاماً من الدخول إلى القدس للوصول إلى المسجد الأقصى، كما نصبت متاريـس حديديـة عنـد بابـي العمود، والزاهـرة، وشـارعي الأنبيـاء وصـلاح الدين، وغيرها.

وكانت شرطـة الاحتـلال الصهيوني اعتـدت فجـر الجمعـة، عـلى عـشرات المصلـين، الذيـن حاولوا دخول المسـجد الأقصى، لأداء صلاة الفجر.

ومنعت شرطة الاحتلال الشبان ممن هـم دون سـن الأربعين مـن الدخول إلى المسجد الأقصى، واعتدت عليهم بالضرب عنـد باب حطة أحد أبواب المسـجد، كما اعتدت على أصحاب البسـطات والباعة المتواجدين على أبواب المسجد الأقصى.

في الـ17 من رمضان, قام المعتكفون داخـل المسـجد الأقصى المبـارك يغلقون أبواب المصلّى القبلي تحسـباً لأي اقتحام وتفريغ محتمل.

علمًـا أن قـوات الاحتـلال منـذ بداية شـهر رمضـان تمنـع المواطنـين مـن الاعتـكاف والبقـاء في المسـجد الأقـصى بعـد أداء صلاة التراويـح وتجبرهم على الخـروج، وتمنـع دخول المسـجد حتى قبيل اذان الفجر.

التوغل والاعتقالات:

نفّـذت قـواتُ الاحتـلال الصهيونـي (229) عملية توغـل في الضفة الغربية، بمـا فيهـا القـدس الشرقيـة، داهمـت خلالهـا منـازل سـكنية ومنشـآت وفتشتها، وأقامت حواجز, أسفرت تلك الأعمـال عـن اعتقـال (547) مواطنـاً، بينهـم 69 طفـلاً وامرأتـان وصحفي, تركـزت غالبيـة الاعتقـالات في مدينـة القـدس، وكان أوسـعها تنفيـذ حملـة اعتقـال جماعـي طالـت المئـات بعـد الاعتـداء عليهم فجر يـوم 2023/4/5، مـن داخـل المصـلى القبـلي في المسـجد الأقصى.

ومنـذ بدايـة العـام، نفـذت قـوات الاحتلال 2806 عملية اقتحام، في الضفة الغربيـة، بمـا فيهـا القـدس الشرقية، اعتقلـت خلالها 1790 مواطنـاً، بينهم 23 امـرأة، و227 طفلاً. وفي قطاع غزة، اعتقلـت 23 مواطنًـا، منهم 6 صيادين، و14 خلال محاولة تسلل، و3 مسافرين عـبر عـلى الحاجـز، ونفـذت 9 عمليات توغل.

السيدُ نصر اللّه يرجئ التعليقَ على التصعيد جنوب لبنان إلى يوم القدس العالمي

المسيرة : متابعات

دعـا الأمـينُ العـام لحزب الله اللبناني، السـيد حسـن نصرالله، لأوسـع مشـاركة بإحياء «يوم القدس» العالمي يوم الجمعـةِ المقبل، وذلك في أول تعليـق له عـلى التصعيد الأخير جنوب لبنان.

وقال نصرالله في محاضرةٍ رمضانيـة: إنـه «نظـراً لمـا حصـل الخميـس وفجـر الجمعة, من أحداث في جنوب لبنان؛ ونظراً لترابط الأحداث في القـدس والضفـة الغربية وفي سـوريا؛ كونهـا تدور في محور واحـد وقضية واحدة، سـأترك الحديـث بالتفصيل إلى يوم الجمعة، المقبل، حَيثُ نحيي مناسـبة يـوم القدس العالمي».

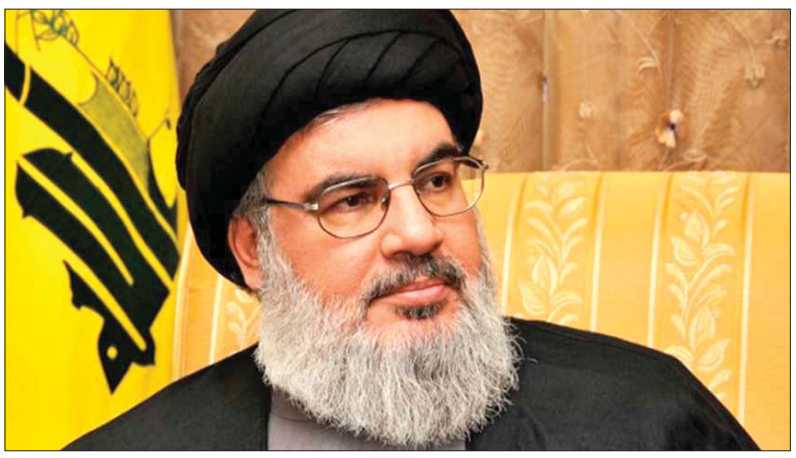

ودعـا السـيد نصرالله «لأوسـع مشـاركة بإحيـاء مناسبة يوم القدس العالمي، كجـزء مـن المواجهـة التـي يخوضها الشعب الفلسطيني وشعوب منطقتنا دفاعا عن القدس والمسجد الأقصى».

وكان الجيـش الصهيوني قـد أعلـن أن «حركـةَ حمـاس تقـفُ وراء القصف الصاروخـي مـن جنـوب لبنـان باتّجاه المسـتوطنات الإسرائيلية الشمالية، قبل أن يشـن غارات فجـر الجمعة، عـلى مواقع في جنـوب لبنان قال: إنها «اسـتهدفت مواقع لحماس».

إطلاقُ 3 صواريخ من الأراضي السورية باتّجاه الجولان المحتلّ

المسيرة : متابعات

أعلن جيشُ الاحتـلال «الإسرائيلي»، السـبت، إطلاق 3 صواريخ من سوريا باتّجـاه هضبـة الجـولان السـوري المحتلّ.

وأصـدر جيـشُ الاحتلال بيانـاً قال فيه: «إن صافرةَ إنذار فُعّلت إثر إطلاق صاروخين من الأراضي السـورية نحو الجولان السوري المحتلّ».

وصرّح المتحـدث باسـم جيـش الاحتـلال بأنـه «تم رصد إطـلاق ثلاث قذائـف صاروخيـة من سـوريا، حَيثُ اجتـازت قذيفـة واحـدة إلى داخـل الأراضي المحتلّـة وسـقطت في منطقة مفتوحـة جنـوب هضبـة الجـولان السوري المحتلّ».

وأعلنـت القنـاة 14 العبريـة أن «3 صواريـخ أطلقـت مـن سـوريا نحـو الجولان السوري المحتلّ، أحدها سقط في سـوريا والثاني في الأردن والثالث في موشـاف ميتسـار بالجولان السوري المحتلّ»، بحسب القناة.

وأفَادت هيئـة البـث «الإسرائيلية» بأنه «تـم رصدُ إطـلاق صاروخين من سوريا باتّجاه الجولان، سقط أحدُهما في منطقـة مفتوحـة»، وأضافـت: أنه «تـم إطـلاق صاروخـين مـن سـوريا باتّجـاه الجـولان، سـقط أحدهمـا في منطقة مفتوحـة، والآخر على ما يبدو في الأردن».

إلى ذلـك, أفـادت مصـادر محليـة: بـأن «قوات الاحتـلال الإسرائيلي أطلق قذائـف مدفعية عـلى مناطـق جنوب غرب مدينة درعا السورية»، ولا وجود لإصابات حتى لحظة كتابة هذا الخبر.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1627)

الأحد
18 رمضان 1444هـ
9 إبريل 2023م

طريق السلام واضح، ومفتاحه الملف الإنساني، وغايته إنهاء العدوان والحصار والاحتلال، أما خطوات الأعداء التي تنتهك سيادة البلد فمآلها الفشل.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الأقصى قضيتُنا الأولى.. ووجهتُنا الجهادية المقدَّسة

عدنان القحم

يواصل الكيان الصهيوني الغاصبُ اعتداءاته المتكرّرة والجبانة بحق المصلين والمعتكفين بالمسجد الأقصى المبارك، بصورة خبيثة وجبانة وجرائم يندى لها الجبين، ويتعرض إخواننا المقاومون في الأقصى لمختلف أشكال العنف والغطرسة، فيما ترتمي الأنظمة العربية المتواطئة في أحضان ذلك العدوّ الغاشم، الذي يسعى لتدمير المقدسات الدينية وتمرير مشاريعهِ الهدَّامة على حساب إخواننا المجاهدين في الأراضي الفلسطينية.

الصمود الفلسطيني، وحالة الانتفاضة البطلة التي تشهدها المدن الفلسطينية، والرد الرادع التي تشنه الفصائل المقاومة، يجعلُنا نقفُ أمامَ مرحلة فاصلة في مصير هذه الأُمَّة، ومسار جديد يرسُمُه المجاهدون أمام هذه المتغيرات التي تشهدها المنطقة، وهي رسائلُ قوية لأعداء هذه الأُمَّة بأن هذه القضية لن تموت ولن تسقط بالتقادم، وستظل القضية الأُمّ والمحورية لهذه الأُمَّة مهما تكالب الأعداء وتواطأ الأشقاء.

الاعتداءات الصهيونية المتكرّرة على المصلين في المسجد الأقصى والاقتحامات شبه اليومية التي يشنها الكيان الغاصب لم تكن وليدة اللحظة، بل سلوك إجرامي دأب عليه اليهود منذ احتلالهم لمدينة القدس 1967م، والتي تطورت تباعاً؛ نتيجةً للتراخي والمواقف السلبية في الموقف العربي، وعدم اتِّخاذ موقف حازم وقوي لردع العدوّ الصهيوني، وإيقاف تلك الانتهاكات الإجرامية؛ مَا تسبب في إيصال الوضع إلى مَا هو عليه من التمادي والإجرام تجاه المسجد الأقصى.

إن الخيارَ الأوحدَ لهذه الأُمَّة -في التصدي لهذا الكيان الغاصب ومشاريعه الاستيطانية الهدامة- هو الالتفاف حول محور المقاومة، والوقوف في صف المجاهدين وَأعلام هذه الأُمَّة المدافعين عن حُرمة الدين ومقدساته، ومن يذودون عن عرض وشرف وكرامة المسلمين في أصقاع الأرض، بالتصدي ومقاومة قوى الاستكبار العالمي، الذي يسعى لخلخلة الأُمَّة وانتزاع إرادتها ووحدتها؛ مِن أجل تمكين كيانه اللقيط والمستوطنين الأنجاس؛ ولهذا يجدّد الشعبُ اليمنيُّ موقفَهم المؤيد والمتضامن مع الشعب الفلسطيني في أكثر من محفل ومناسبة، وتجاوبهم الكبير تجاه الرسائل والتحذيرات التي أكّد عليها السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وتحذيراته القوية للعدو الصهيوني بأن هذا الشعب اليمني لن يقفَ مكتوف الأيدي أمام هذه الاعتداءات، وسيكون له الرد المناسب في الوقت والزمان المناسبين.

ختاماً: إن ما يحز في القلب وَتشمئز منه النفس هو حالةُ الخيانة والارتهان والتطبيع الذي تمارسُه بعضُ الأنظمة العربية مع الكيان الصهيوني الغاصب، وانسياقُهم الوضيعُ خلف أطماعه ومشاريعه الهدامة التي تستهدفُ كيان الأُمَّة ومقدساتها الدينية، متناسين تلك التضحيات العظيمة التي يقدمها أبناء الشعب الفلسطيني، في سبيل الدفاع عن شرف الأُمَّة وحماية المقدسات.

* مدير عام مديرية خراب المراشي

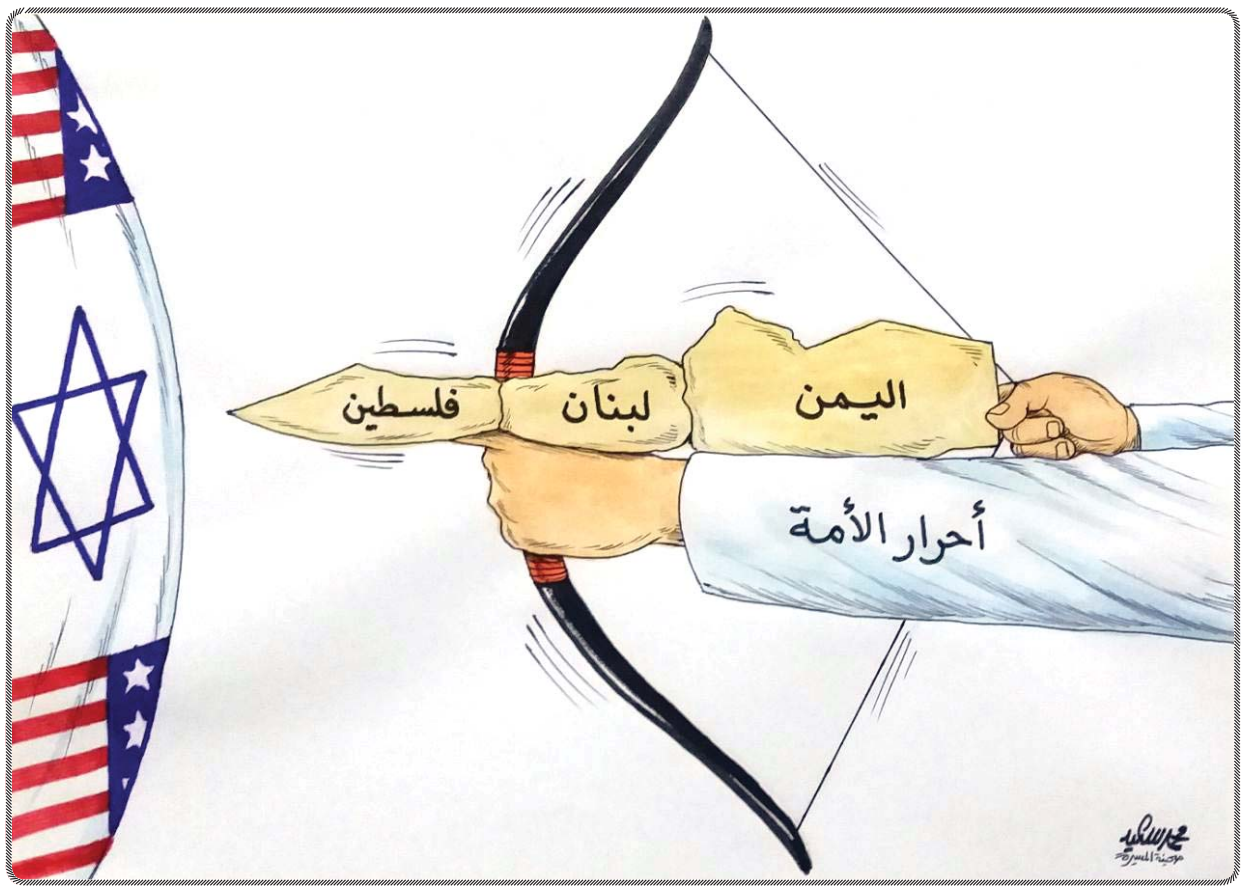

رسالةٌ لدول العدوان: اغتنموا الفرصة المتاحة من قائد الثورة

بدحية هلال

المماطلاتُ والمغالطاتُ والاختراقات المتكرّرة وقلب الأوراق من قبل دول العدوان لن تجدي نفعاً ولن تحقّقَ لهم نصراً، وعليهم اغتنام الفرصة الأخيرة المتاحة لهم عقب دخول الوساطات الأممية والعمانية.

لم يعد هناك متسع من الوقت والصبر سينفد، كما قال قائد الثورة السيد عبدالملك -سلام الله عليه-، وليس أمامهم إلا اغتنام الفرصة المتاحة والأخيرة لهم من قبل السيد -سلام الله عليه- ومن الشعب اليمني كافة، وعليهم المبادرة والإسراع في الانسحاب التام، والرحيل من كُلّ الأراضي اليمنية وكف أياديهم الملطخة بالدماء من كُلّ شبر من بلادنا.

وإذا لم يستجيبوا ويعوا الرسائل المرسلة لهم من قبل؛ حينها سيندمون ندماً كَبيراً، فيمن اليوم ليست كيمن الأمس، وجنود اليوم ليسوا كجنود الأمس، والترسانة العسكرية والتكتيك العسكري ليست كما ترسانة الأمس؛ فالترسانة العسكرية قادرة أن تضرب عمق العدوّ بكل قوة، وقادرة أن تجفِّفَ ضرع البقرة الحلوب، وقطع اليد الممدودة إليه بفضل الله تعالى وتأييده وتمكينه..

فقد أعلنها السيد -سلام الله عليه- وقالها في خطابه الأخير في مناسبة ثَمَانِي سَنَوَاتٍ من الصمود، محذراً دول العدوان من مغبة الاستمرار في غيه وغبائه، والكل يعرف رجل القول والفعل إذَا حذر وأنذر.

فنحن بفضل الله وبفضل قائد المسيرة القرآنية وصلنا إلى السنة التاسعة بثبات أكبر، وبقوة أعظم، وبفاعلية أقوى في جميع المجالات، قادمون بترسانة عسكرية متكاملة في القوى، وبجنود أشداء مؤهلين ومدربين على أعلى مستوى من القتال، وبخبرات وقدرات عالية على القتال، وبمستوى عالٍ من الجهوزية.

وعلى تحالف العدوان أن لا يضيع الفرصة الأخيرة بغبائه، وأن لا يذهب ماء وجهه أكثر من الذي ذهب بفعل عنهجيته الهوجاء وإقدامه فيما ليس له فيه مجال، فمملكة الرمال لا يمكن أن تكون حامية الديار، ودويلة قصور الزجاج لا يمكن أن تمتلك زمام أمور دولة أشد بأساً وقوةً من الحديد، ورجالها أولو البأس والقوة والقتال.

فعلى دول العدوان الهشة مراجعة حساباتهم فلن ينفعهم كثرة التماطل والتحايل، ولن يحميهم أسيادهم الذين زجوا بهم في حرب هم الخاسر الأول، وعقب ثَمَانِي سَنَوَاتٍ أصبحوا عاجزين أذلاء، وهرمت قوتهم، وشاخت أطماعهم ومآربهم في فرض هيمنتهم، ولم يبقَ لهم سوى أوراق كشفت ومماطلات وصلت إلى حَدّ النهاية، وصبر القيادة السياسية والثورية على وشك النفاد.

فالخيارات مفتوحة، والمسارات مطروحة، والأهداف مرصودة، والنتائج محسومة، والغلبة لصالح الحق، والنصر والتمكين لمن اعتدى عليهم بإذن الله تعالى وتصديقاً لوعده.

مآلاتُ التماطل مدحورة مهزومة كما دحر الشيطان الرجيم من ساحة الجنة مدحوراً مذموماً، وأهدافهم في احتلال اليمن والهيمنة على سيادته محالٌ، كما أُحيل بين الجنة وبين إبليس وأضحى طريداً ذليلاً إلى يوم يُبعثون.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٣١٨٧٤٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠٢٠٠٠٣٥٥٠٣٥٠١٠٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار - ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء